جامعة المنصورة
كلية التربية

الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى)

ودورها فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب

إعداد

د. جورجيت دميان جورج
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية ببور سعيد - جامعة قناة السويس

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة - العدد ٦٩ - يناير ٢٠٠٩

الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى)
ودورها فى تعميق الأنتماء الوطنى للطلاب

د / جورجيت دميان جورج

مقدمة :

كان فى الماضى يتردد كثيرا من الكلمات والأناشيد والأغانى الوطنية عن الانتماء والولاء للوطن ، كما كان يسود شعور بأن الآثار التاريخية المتمثلة فى التماثيل والمعابد والمتاحف ليست تاريخا مضى ولكنها واقع نعيشه ، كما كنا من الشعوب التى لا تحب الهجرة كثيرا بل نعشق الوطن بعكس ما يحدث الآن مع الشباب الواعد الذى يبحث عن الهجرة كثيرا ، ولذا لابد من الاعتراف بأن مشاعر الانتماء الوطنى لم تعد كما كانت فى الماضى ، وقد يرجع ذلك إلى ظروف الحياة التى غيرت الكثير من المفاهيم مثل التكنولوجيا التى ذابت فيها الحدود بين الأوطان والشعوب وجعلت الإنسان يعيش فى أكثر من وطن ، ويشاهد من خلال النت والقنوات الفضائية جوانب التقدم والرفاهية فى حياة شعوب أخرى ، بالإضافة إلى تسلل سلوكيات غريبة وشاذة إلى حياتنا ، ووجدت من يروج لها بين الشباب بدءا من الفنون والآداب وانتهاء بالسلوكيات التى تنشرها الفضائيات وتملأ بها عقول الأبناء ، كما أن غياب الوعى وتسطيح الثقافة جعلت الأجيال الجديدة تقع فى فخ التقليد الأعمى من أجل التطوير والتحديث والمعاصرة ، ومن ثم أصبح بعض الشباب على وشك أن يتخلى عن مجموعة من القيم الأساسية فى حياتنا سلوكيا وأخلاقيا ، ومن ثم سوف يكون لكل ذلك أثر سلبى على الانتماء الوطنى .

ولذا أصبح المجتمع فى أشد الحاجة إلى تعزيز وتعميق الانتماء الوطنى لدى الأفراد وذلك لأهمية الانتماء الوطنى فى حد ذاته حيث يعد أداة فعالة لدعم المجتمع وتحقيق أهدافه ، ويدعم الروابط بين أفراده ويعمل على ترسيخ المعايير الاجتماعية والقيم ، ويحفز الفرد على الاهتمام بشئون مجتمعه ويدرك مشكلاته وظروفه وحينئذ يكون مسئولا نحو خدمة وطنه والاستعداد للتضحية

والبذل فى سبيل تقدمه ، كما يعد الوسيلة الناجحة للرقى بالمجتمع فى كافة مجالاته وذلك من خلال ما يقوم به الأفراد من مجهودات جادة وناجحة بدافع الانتماء لمجتمعهم وحبهم له من أجل رقى المجتمع وتطويره .

ولذا يمكن القول أن الانتماء الوطنى يعد مفتاح التنمية الشاملة التى تعتمد على أسس قوية راسخة – وخير مثال على ذلك – الفارق الأساسى بين أكثر الدول تقدما فى العالم وأكثرها تخلفا قد يكون له علاقة بدرجة انتماء الفرد الوطنى ، فالدول التى أكثر تقدما قد يكون الفرد فيها أكثر انتماء لها ، وحينئذ يعمل من أجل الوطن الذى يعيش فيه ، من هنا تحقق التنمية لكل من الفرد والمجتمع ، فالفرد الذى عنده انتماء قوى يسهم فى زيادة الإنتاج ويساهم فى نهضة الوطن ، ويكون قادرا على العمل من أجل وطنه الذى نشأ فيه ، ومن ثم تتحقق التنمية .

ولذا يعد الانتماء الوطنى حجر الزاوية فى بناء الشخصية بل من أهم لبنات بنائها ومن أهم مقوماتها ، " والانتماء لا يحتاج إلى غرس ، وإنما يحتاج إلى تعزيز وتعميق حتى يتحول إلى ولاء ، فجميعنا مصريون بحكم الجنسية ، ومن ثم ننتمى إلى مصر ، ولكن كم منا يفكر فى هموم مصر ، ويشارك فى التفكير فى مواجهتها ويعمل فى صالح مستقبلها ، ويؤذيه أى ضرر يقع عليها، ويكره من يعاديها ، ويحب من يعاونها ويقويها "[1].

ولذلك يعد الانتماء قيمة من أهم القيم التى كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور ، لما يلاحظونه من نقص فى معارف النشئ والشباب حول مسئوليات الانتماء ، ووجود حالات اغتراب لدى بعض النشئ والشباب عن المجتمع ومؤسساته ، وقلة الوعى

بعملياته ، فضلا عن تدنى البرامج الدراسية التى تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات المدنية فى الجامعة والمجتمع(٢).

ونظرا لأهمية تنمية وتعميق الانتماء الوطنى يعد هدفا رئيسيا لنظم التعليم بصفة عامة والمسئولين عن تربية النشئ والشباب بصفة خاصة لكى يكونوا قادرين على الإسهام فى رقى المجتمع وتطويره ، وإذا كان هناك حاجة لتنمية وتعميق الانتماء الوطنى فى جميع المراحل الدراسية بدءاً من المرحلة الأولى ومرورا بجميع المراحل التعليمية ، فإن الشباب فى الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) على وجه الخصوص فى أمس الحاجة إلى تنمية وتعميق قيمة الانتماء الوطنى لدى طلابها ، وذلك خوفا من أن يتوجه جزء من انتماء الطلاب إلى الدولة الأجنبية التى تنتمى إليها الجامعة ومن ثم قد يؤثر ذلك على الانتماء الوطنى .

مشكلة البحث :

إن ظهور جامعات خاصة تنتمى لأكثر من ثقافة وتحمل أكثر من وجه مثل الجامعة الألمانية والروسية والفرنسية والكندية جعلت هناك تخوفاً من غياب الوجه القديم للثقافة المصرية بكل ملامحها وجذورها ورموزها ، وهذا ينعكس بالسلب على الانتماء الوطنى . وخاصة بعد أن أصبح " الانشطار الثقافى ليس ثنائيا كما نبهنا إلى ذلك طه حسين فى كتابه مستقبل الثقافة فى مصر عام ١٩٣٧ ، بل أصبح الانشطار ثلاثيا ورباعيا ، حيث لدينا التعليم الحكومى ، والتعليم الأزهرى ، وتعليم المدارس الخاصة للغات والجامعات الخاصة فى نمط هجين بين الحكومى والأجنبى ، ثم يأتى التعليم الأجنبى أخيرا بمدارسه وجامعاته ، ومن المنتظر أن يتسع هذا النمط الأجنبى ، مع ما تفرضه اتفاقيات منظمة التجارة الدولية (الجات) من إلغاء لأية قيود على الاستثمار ،

بما فى ذلك الاستثمار فى الخدمات التعليمية ، هـذا الخـضم مـن الرباعيـة التعليمية والتفاوت فى رؤيتها ومناهجها الظاهرة والخفية ورموزهـا الماديـة تنعكس على مقتضيات التفكير والانتماء لمفاهيم الوطن والمواطنة " (٣).

ولذا يعد تعميق الانتماء الوطنى مطلب أمن قومى ونوعا مـن التربيـة الوقائية ، وهو هدف تربوى رئيسى يعنى بإعادة صياغة المقاومة لدى الطلاب، وهو مفهوم نفسى يماثل فى المفهوم الطبى التحصين أو التطعيم ضد الأمراض، ويقصد به صياغة عقل وشخصية الطلاب عن طريق المناهج الدراسية بشكل يحصنهم ضد المتغيرات والظروف غير المواتية التى تزودهم بها الحياة فـى هذا العصر(٤).

وقد اتضح من نتائج بعض الدراسـات وتوصـيات المجـالس القوميـة المتخصصة ، إن المجتمع المصرى يعانى على أثر انتهاجه لسياسة الانفتـاح الاقتصادى منذ عقد السبعينيات من القرن الماضى من خلل بـشكل أو بـآخر للبناء الاجتماعى ، والنسق القيمى للمجتمع المصرى ، الأمـر الـذى أفـرز بالضرورة نوعا من ضعف الانتماء ، مما يحتم ضرورة بحث مفهوم الانتماء وما يرتبط به من قضايا ومفاهيم أخرى مرتبطة به ومتداخلة معـه ، وكـذلك البحث فى واقع الممارسات التربوية والانتماء فى المجتمع المـصرى ، ومـا للنظام التعليمى من دور فى تأكيد الانتماء وتعميقه لـدى المـواطنين عامـة والطلاب على مختلف مراحل التعليم بصفة خاصة(٥).

ولذا تتركز مشكلة البحث حول دراسـة دور الجامعـات الخاصـة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الـوطنى للطـلاب والتعرف على أهم المشكلات التى يمكن أن تعوق هذا الدور ، والوقوف علـى أهم المتطلبات التى يمكن أن تفعل إسهامات هذه الجامعات فى تعميق الانتمـاء

الوطنى لطلابها وذلك لتحصين هؤلاء الطلاب ؛ خوفا من تأثرهم بثقافة الدولة الأجنبية التى تنتمى إليها الجامعة ، ومن ثم يصبح هناك هوة ثقافية بين هؤلاء الطلاب وأفراد المجتمع بالشكل الذى قد يقلل من التفاعل الاجتماعى بين الطلاب وأفراد المجتمع ، مما قد يضعف تماسك وارتباط هؤلاء الطلاب بوطنهم ، ومن ثم قد يؤدى ذلك فى النهاية إلى ضعف الانتماء الوطنى لدى هؤلاء الطلاب .

ومما يؤكد مشكلة البحث ومبررات ومنطلقات دراستها ما يلى :

١- يتسم العصر الحالى بتعقد العلاقات بين الأفراد ، وظهور العديد من المشكلات التى باتت تهدد أمن واستقرار المجتمعات فى معظم أنحاء العالم ، وإحدى أهم هذه المشكلات غياب قيم الولاء والانتماء بين الفرد والمجتمع ، وتعزو الكثير من الدراسات التربوية هذه المشكلة إلى إخفاق التربية فى تحقيق الإشباعات النفسية والاجتماعية لدى الفرد مما ينتج عنه نوع من اللامبالاة والسلبية والتى تؤدى فى النهاية إلى ضعف روابط الولاء بين الفرد والمجتمع ، ومن ثم ضعف الحرص على المصالح العامة للمجتمع(٦)، وهذا يؤكد على أهمية الدور التربوى فى تعميق قيمة الانتماء الوطنى.

٢- قول الأستاذ الدكتور سعيد إسماعيل :" إن قضية الانتماء تعد من القضايا المركزية فى الدراسات التربوية عامة وفى دراسات أصول التربية خاصة ، وذلك أن التربية إذا كان عملها الأساسى هو تكوين الشخصية الخاصة بالمواطن فى مختلف جوانبها وأبعادها ، فإن هذه الشخصية لابد وأن يتم تكوينها فى إطار يميزها عن غيرها من الشخصيات التى توجد فى البلدان الأخرى ، وإن اشتركت معها فى بعض الجوانب ، هذا الإطار هو الذى نسميه بالشخصية القومية ، والتى تتضمن الملامح والخصائص

الأساسية التى تميز المواطنين فى مجتمع من المجتمعات ، لكن هذه الشخصية القومية تحتاج بدورها إلى قوة جاذبية ، بنفس القدر الذى يحتاج فيه كل موجود على سطح الأرض إلى قوة الجاذبية الطبيعية الموجودة ، والقوة الجاذبة التى تشير إليها هى هذه الروابط الوجدانية والعقلية والتاريخية والثقافية التى تربط المواطن بالوطن الذى يعيش فيه ، أو بتعبير آخر هى الانتماء إلى الوطن والولاء له(٧).

٣- حدد مشروع الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالى عام ٢٠٠٠ الأهداف الاستراتيجية لتطوير التعليم العالى وكان من بين هذه الأهداف ما يلى:

- تعظيم دور مؤسسات التعليم العالى كمراكز تعليم وتثقيف وتنوير لمصر والعالم العربى والأفريقى والإسلامى ، وتوسيع نطاق مشاركاتها فى الفعاليات الدولية مع تأكيد الهوية المصرية والحفاظ على الانتماء القومى(٨).
- كما أقر هذا المشروع أيضا أن من ضمن القضايا الأساسية حول تطوير وتفعيل نظم وآليات تعميق الأنشطة الطلابية وتحسين منظومة الحياة الجامعية ضرورة تعميق الانتماء القومى والقيم الأصيلة ، وتنمية روح الفريق والشخصية المتكاملة(٩).

٤- أوصى البيان الختامى لمؤتمر التعليم الجامعى عن بعد رؤية مستقبلية عام ٢٠٠٢ بضرورة تعميق الانتماء القومى المصرى والعربى مع التأكيد على البعد العالمى(١٠).

٥- استطاعت الوظائف المعلنة للجامعة المصرية خاصة الوظائف المنصوص عليها فى قانون تنظيم الجامعات الذى نعمل من خلاله فى الوقت الحاضر ، أن تعبر إلى حد كبير عن دور الجامعة وأهميتها

الاجتماعية ، فى حل قضايا ومشكلات المجتمع المصرى ، والحفاظ على قيمه وتقاليده الأصيلة[١١].

٦- أوصت إحدى الدراسات بضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقى والقيمى لدى طلاب الجامعات الخاصة ، والتأكيد على الهوية والذاتية المصرية والبعد عن المفاهيم السالبة لإعلاء العالمية على حساب الوطنية أو إعلاء اللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية[١٢].

ولذا تتركز مشكلة البحث حول دراسة دور الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ، ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

س١ : ما الدور الذى تقوم به الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ؟

س٢ : ما أهم المشكلات التى يمكن أن تعوق هذه الجامعات عن القيام بدور فعال فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ؟

س٣ : ما متطلبات تفعيل إسهامات هذه الجامعات فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ؟

هدفا البحث :

يهدف البحث إلى محاولة :

١- استجلاء معالم الدور الذى تقوم به الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب .

٢- إعداد تصور مقترح يساعد فى تحديد متطلبات تفعيل الدور الذى تقوم به تلك الجامعات فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث من النقاط التالية :

١- أهمية المفهوم الذى يبحث فيه – وهو مفهوم الانتماء الوطنى – باعتباره مفهوما يتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة فى المجتمع بصفة عامة وفى مجتمع هذه الجامعات بصفة خاصة ، كما يعد من ضروريات بناء الطالب وإنماء سلوكه الإيجابى وذلك للمساهمة فى تحقيق التنمية والسلام الاجتماعى داخل الوطن الذى يعيش فيه ، ولذا يعد تعميق الانتماء الوطنى مطلبا اجتماعيا فى مواجهة تغيرات العصر وتأصيل مفهوم الوطنية لأفراد المجتمع .

٢- أهمية المرحلة التى يتناولها البحث وحيث يركز البحث على الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) لأن طلاب هذه الجامعات فى أمس الحاجة عن غيرهم من طلاب الجامعات الأخرى فى تعميق الانتماء الوطنى نظرا لأنهم قد يتعرضون لبعض المتغيرات الثقافية والمجتمعية التى قد تؤثر سلبا على الانتماء الوطنى .

٣- يمكن أن يستفيد من هذا البحث المسئولون عن هذه الجامعات والطلاب، حيث قد توجه نتائج البحث نظر المسئولين إلى ضرورة الاهتمام بتعميق الانتماء الوطنى لدى الطلاب فى ظروف وأجواء خاصة بتلك الجامعات ، وقد تساعد النتائج أيضا فى استبصار المسئولين ببعض الأساليب التى يمكن أن تفعل هذا الدور ، كما قد تساعد نتائج البحث أيضا فى تقديم بعض المعالجات التربوية لبعض المشكلات التى يمكن أن تعوق تفعيل دور هذه الجامعات فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب .

منهج البحث :

تستلزم طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج الوصفى وذلك من خلال:

أ- دراسة نظرية وذلك بالرجوع إلى أدبيات التربية والدراسات ذات الصلة بالموضوع فى محاولة لاستجلاء معالم وحدود دور هذه الجامعات فى تعميق الانتماء الوطنى لطلابها .

ب- دراسة ميدانية : وذلك فى محاولة لاستطلاع رأى بعض طلاب هذه الجامعات حول دور الجامعة الحالى فى تعميق الانتماء الوطنى والأساليب المختلفة لتفعيل دور وإسهامات الجامعة فى ذلك المجال .

الدراسات السابقة :

يمكن توضيح أهم الدراسات السابقة على النحو التالى :

١- دراسة سيد أحمد الطهطاوى:

بعنوان " دور المدرسة فى تعميق الانتماء الوطنى لدى طلاب التعليم الثانوى " (١٩٩٤).

تركزت مشكلة الدراسة حول توضيح مفهوم الانتماء بصفة عامة ، ومفهوم الانتماء الوطنى ومتطلباته من الفرد والمجتمع ، والدور الذى يمكن أن تسهم به المدرسة فى تعميق الانتماء الوطنى لدى طلاب التعليم الثانوى من خلال : المعلمين ، مقررات التربية الدينية ، مقررات الثقافة الوطنية ، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج الوصفى وتضمن البحث دراسة ميدانية بهدف التعرف على واقع الدور الذى يمكن أن تسهم به المدرسة فى تعميق الانتماء الوطنى لدى طلاب التعليم الثانوى . وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية أن المدرسة لا تسهم بفعالية فى تعميق الانتماء الوطنى لدى طلاب التعليم الثانوى ، كما أن هناك عوامل كثيرة يرجع إليها ضعف الانتماء الوطنى

لدى هؤلاء الطلاب ، وقد لوحظ انخفاض النسب المئوية لتحقيق دور المدرسة سواء من خلال ما يسهم به المعلمون ، أو المقررات الدراسية فى هذا المجال[١٣].

٢- دراسة حسين حسن عسكر:

بعنوان " الانتماء الإسلامى لدى طلاب مدارس اللغات التجريبية بالمرحلة الثانوية . دراسة ميدانية " (٢٠٠٠) .

تركزت مشكلة الدراسة حول توضيح مفهوم وطبيعة الانتماء الإسلامى ، والمبادئ التى يقوم عليها فى ظل ثقافتنا العربية ، وتوضيح الاختلاف بين طلاب المدارس الثانوية العامة وطلاب مدارس اللغات التجريبية فى أبعاد الانتماء الإسلامى من حيث : نوع التعليم (عام – لغات) ، المحافظة (الدقهلية – الإسكندرية) ومدى الاختلاف بين معلمى المدارس الثانوية العامة ومعلمى مدارس اللغات التجريبية فى أبعاد الانتماء الإسلامى لدى طلابهم والتعرف على الصعوبات التى تعوق مدارس اللغات الأجنبية بالمرحلة الثانوية عن تحقيق الانتماء الإسلامى لدى طلابها ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفى كما تضمن البحث دراسة ميدانية طبق فيها استبانة لعينة من الطلاب وآخر على عينة من المعلمين لكل من المدارس الحكومية العامة والمدارس التجريبية للغات فى محافظتى الدقهلية والإسكندرية ، وكان من أهم نتائج الدراسة الميدانية ما يلى: [١٤]

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم العام وطلاب مدارس اللغات لصالح طلاب التعليم العام حسب نوع التعليم .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب مدارس اللغات بالدقهلية وطلاب مدارس اللغات بالإسكندرية لصالح طلاب مدارس اللغات بالدقهلية حسب نوع المحافظة .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى مدارس التعليم العام ومعلمى مدارس اللغات لصالح معلمى مدارس التعليم العام حسب نوع التعليم .

٤- وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى مدارس اللغات بالدقهلية ومعلمى مدارس اللغات بالإسكندرية لصالح معلمى مدارس اللغات بالدقهلية حسب نوع المحافظة.

٣- دراسة : لطيفة إبراهيم خضر

بعنوان : " دور التعليم فى تعزيز الانتماء " (٢٠٠٠)

تركزت مشكلة الدراسة حول تربية النشئ على الانتماء وتأصيل هذا المفهوم كمطلب اجتماعى قومى فى مواجهة تغيرات العصر والعناية بغرس أصول الوطنية الصحيحة إلى جانب تصميم وبناء مقاييس تقيس الانتماء كقيمة من خلال الأبعاد : المعرفية ، الوجدانية ، السلوكية ، وكمفهوم من خلال أبعاد: الجماعية ، التواد ، الالتزام ، الديمقراطية ، الولاء . وقد تم تطبيق أدوات جمع البيانات على تلاميذ الصف الثالث من الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . وقد تم اختيار عينة الدراسة من مدينة القاهرة ، باعتبارها محافظة كبيرة تضم مستويات اقتصادية واجتماعية متعددة ، وقد تم تطبيق مقياسين أحدهما مقياس الاتجاه نحو الانتماء ، والثانى مقياس الموقف من الانتماء على العينة . واستخدمت الباحثة أسلوب التحليل الفلسفى فى سياق الإطار النظرى بهدف الوقوف على مفهوم الانتماء فى منظومة الفكر النفسى ، والاجتماعى ، والفلسفى ، كما اتبعت الباحثة المنهج الوصفى فى دراسة وتشخيص واقع الانتماء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بهدف الوصول فى النهاية إلى كيفية

مساهمة المدرسة فى تقوية وتنمية مفهوم الانتماء لدى تلاميذها . وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة الميدانية : ارتفاع مستوى الانتماء لدى العينة فى هذه المرحلة العمرية فى حال كونه مفهوما مجردا واتجاها ، وأكثر ارتفاعا فى حال كونه سلوكا وممارسة لديهم ، وأوضحت أسباب ارتفاع مستوى الانتماء لدى العينة ومن أهمها : خصائص هذه المرحلة العمرية ، محتوى المقررات الدراسية ، طبيعة الشعب المصرى ، الإعلام ووسائل الاتصال الجماعى ، التدين[١٥].

٤- دراسة : رمضان عبد البارى السيد الوكيل

بعنوان : " دور المدرسة الابتدائية فى تنمية الانتماء الوطنى . دراسة ميدانية " (٢٠٠١)

تركزت مشكلة البحث حول التعرف على الأسباب أو العوامل التى تكمن وراء ضعف الانتماء الوطنى لدى أفراد المجتمع المصرى ، والدور التربوى الذى يمكن أن تسهم به المدرسة الابتدائية فى تنمية الانتماء الوطنى لدى تلاميذها ، والمعوقات التى تحول دون تحقيق هذا الدور واستخدم الباحث المنهج الوصفى ، وقد تضمن البحث دراسة ميدانية طبق فيها استبانة على عينة من المديرين والنظار والوكلاء والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية . وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بعض المظاهر التى تشير إلى ضعف الانتماء الوطنى مثل ضعف الحفاظ على الممتلكات العامة ، ضعف الإحساس بالمسئولية تجاه مصالح المجتمع ، استغلال البعض المكانة الوظيفية لتحقيق أغراض شخصية . كما أظهرت نتائج الدراسة بعض أسباب ضعف الانتماء الوطنى المصرى ، منها قلة أجور العاملين وضعف الحالة الاقتصادية ، قلة إتاحة فرص عمل مناسبة للفرد ،

ضعف دور المدرسة فى تنمية الانتماء الوطنى لدى التلاميذ ، افتقاد القدوة الصالحة أحيانا سواء بالمدرسة أو خارجها.

كما أوضحت الدراسة الميدانية بعض المعوقات التى قد تحول دون قيام المدرسة الابتدائية بدورها المتوقع فى تنمية الانتماء الوطنى لدى التلاميذ ومنها انخفاض دخل المعلم ، ضعف الصلة بين المعلم وتلاميذه ، ضعف التحمس لتهيئة المناخ الاجتماعى المشجع على تنمية الانتماء الوطنى لدى التلاميذ ، تسلطية الإدارة أحيانا . (١٦)

٥- دراسة : عصام محمد زيدان

بعنوان : " العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجى الجامعة " (٢٠٠١)

تركزت الدراسة حول إلقاء بعض الضوء على ظاهرة البطالة وما لها من انعكاسات وآثار سلبية وخيمة على كل من الفرد والمجتمع ، ومحاولة الكشف عن حجم العلاقة بين البطالة والولاء للوطن بين خريجى الجامعة ، وإلقاء الضوء على ظاهرة التطرف بأبعادها المختلفة ثم محاولة الكشف عن حقيقة العلاقة بين كل من البطالة والولاء للوطن والتطرف بين خريجى الجامعة ، واستطاع الباحث من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة أن يصيغ عدة فروض وأعد مقياسين وهما مقياس الولاء للوطن ومقياس التطرف ، وكانت عينة البحث من خريجى الجامعات المصرية الملتحقين بالدبلوم العام فى التربية نظام العام الواحد بكلية التربية – جامعة المنصورة .

وكان من أهم النتائج التى توصل إليها ما يلى : (١٧)

- خريجو الجامعة الذكور المتعطلون أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفا من العاملين .

- خريجات الجامعة الإناث المتعطلات أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفا من العاملات .
- خريجو الجامعة المتعطلون من الجنسين معا أقل ولاء للوطن وأكثر تطرفا من العاملين .
- التخصص الدراسى ليس له تأثير على الولاء للوطن أو التطرف لدى خريجى الجامعة على أى مستوى.

٦- دراسة : سكرة البريدى

بعنوان : " دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء الوطنى " (٢٠٠٣)

تركزت مشكلة البحث حول إجراء دراسة تحليلية للصحافة والإذاعة المدرسية ، كما تضمن البحث دراسة ميدانية طبقت فيها الباحثة مقياس الانتماء على عينة من طلاب الصف الثانى الإعدادى فى الريف والحضر ، وكانت العينة بنين وبنات وذلك بهدف الكشف عن دور الصحافة والإذاعة المدرسية ، والمشاركة فى الأنشطة فى تدعيم الانتماء الوطنى .

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يلى: [١٨]

- أن الصحافة والإذاعة المدرسية تقومان بدور كبير فى تدعيم الانتماء .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المشاركين فى الأنشطة المدرسية وغير المشاركين فيها فى الدرجة الكلية على مقياس الانتماء .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الانتماء لدى المشاركين فى الأنشطة تعزى للجنس .

٧- دراسة : فضل إبراهيم عبد الصمد

بعنوان : " الوعى بتحديات العولمة فى علاقته بالولاء وفوبيا المسئولية لدى طلاب الجامعة " (٢٠٠٥)

تتركز مشكلة البحث حول العلاقة بين الوعى بتحديات العولمة والولاء وفوبيا المسئولية لدى طلاب الجامعة ، ومدى اختلاف الوعى بتحديات العولمة والولاء وفوبيا المسئولية باختلاف الجنس ، ومدى إمكانية التنبؤ بالوعى بتحديات العولمة من خلال الولاء وفوبيا المسئولية لدى طلاب الجامعة . وقام الباحث بإعداد مقياس الوعى بتحديات العولمة والذى يهدف إلى إعطاء صورة متكاملة عن أبعاد الوعى بتحديات العولمة لدى طلاب الجامعة وتقدير درجة الوعى بهذه الأبعاد لديهم . وقد تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كليات التربية ، العلوم ، التربية النوعية بجامعة المنيا .

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلى : [١٩]

وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الولاء والوعى بتحديات العولمة ، وهذا يدل على أن قضية الولاء ترتبط بقضية الوعى لدى طلاب الجامعة بالعولمة ، كما أن الولاء يرتبط إيجابيا بالوعى بالتحديات الاقتصادية للعولمة ، كما أكدت الدراسة أنه كلما ارتفعت درجات الطلاب فى الولاء الوطنى انخفضت درجاتهم فى رفض العولمة . كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الولاء وفوبيا المسئولية لدى طلاب الجامعة ، وهذا يعنى أن الطلاب الجامعيين الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى فوبيا المسئولية حصلوا على درجات منخفضة فى الولاء الوطنى ، وقد يرجع ذلك إلى أن الولاء الوطنى يتعلق بالمشاعر والوجدان ، ويؤكد على التفاعل الاجتماعى ،

والذين يعانون من فوبيا المسئولية لا يستطيعون إظهار المشاعر والوجدان للآخر نتيجة للعزلة وعدم التفاعل الاجتماعى . كما كشفت نتائج الدراسة أيضا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الولاء ، وقد يرجع ذلك إلى أن الولاء راسخ فى وجدان طلاب الجامعة من الجنسين ، كما أوضحت الدراسة بأن متغير الولاء قد أسهم إسهاما إيجابيا ودالا فى الوعى بتحديات العولمة.

٨- دراسة : سمير عبد الحميد القطب أحمد

بعنوان : " الجامعة وتعميق قيم الانتماء فى ضوء معطيات القرن الحادى والعشرين . دراسة ميدانية " (٢٠٠٦)

تركزت مشكلة الدراسة حول التعرف على إشكالية مفهوم الانتماء ودلالته، وعلاقة الانتماء ببعض المفاهيم المرتبطة به ، وطبيعة الانتماء فى الاتجاهات الفكرية المعاصرة ، ودوائر الانتماء ومجالاته فى الأدبيات التربوية، وموقع قيم الانتماء من النسق القيمى للإنسان فى الأدبيات التربوية ، وضرورات الاهتمام بقيم الانتماء فى ضوء معطيات القرن الحادى والعشرين ، وفلسفة الجامعة المصرية وأدوارها الوظيفية . واستخدم الباحث المنهج الوصفى وتضمن البحث دراسة ميدانية طبق فيها مقياسا لقيم الانتماء طبق على عينة من طلاب بعض كليات جامعة طنطا .

وأهم ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج ما يلى :[٢٠]

- أن قيم الانتماء التعليمى جاءت على رأس مجالات قيم الانتماء حيث احتلت الترتيب الأولى ويليها قيم الانتماء العلمى – الفكرى ، حيث احتلت الترتيب الثانى .
- أن قيم الانتماء السياسى جاءت فى الترتيب الثالث ، ثم جاءت قيم الانتماء الثقافى فى الترتيب الرابع .

- أن قيم الانتماء العقدى (الدينى) جاءت فى الترتيب الأخير لمجـــالات قيم الانتماء .
- إن تدنى دور الجامعة فى تعميق قيم الانتماء لدى طلابها قد يعود إلى عدة أسباب منها ما يتعلق بالجامعة وقدراتها الذاتية على النهـــوض ، ومدى مواكبة مقرراتها وإمكاناتها المادية والتجهيزية ، ومدى تـــوافر البيئة المعرفية والتكنولوجية التى يتحدث بها العصر ، ومدى تـــوافر مقررات تدريسية بالجامعة تهدف إلى التثقيـــف الـــدينى والاجتمـــاعى والاقتصادى والسياسى ، ومنها ما يتعلق بالطالـــب ذاتـــه وإحـــساسه بالغربة وفقدانه لرؤية المستقبل وإصابته بالإحباط من شواهد المجتمع ومشكلاته المزمنة من البطالة والأمية وتدنى مستوى معيشة الأفراد ، ومنها ما يتعلق بمجتمع القرن الحادى والعشرين ومعطياته المتعددة فى السياسة والثقافة والاقتصاد والعلاقات الاجتماعيـــة ، والتـــى تفـــرض مجموعة من التحديات أمام المجتمع المصرى بكل مؤسساته.

٩- دراسة : صلاح الدين محمد حسينى

بعنوان : " استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر " (٢٠٠٦)

تركزت مشكلة البحث حول دراسة مفهوم الانتماء وخطواتـــه وأبعـــاده ، وطرق بناء الانتماء ، ومفهوم أسلوب الجودة الشاملة وأهم خصائصه ومحاولة تحديد الرؤية المستقبلية لدور الجامعة فى تعزيز الانتماء باســـتخدام أســـلوب الجودة الشاملة فى مصر . واعتمد الباحث على المنهج الوصـــفى ، وتـــضمن البحث إطارا نظريا فقط حول المحاور التالية : [٢١]

- مفهوم الانتماء وخطواته وأبعاده .

- علاقة الانتماء بالولاء والاغتراب والانتساب .
- أبعاد الانتماء .
- أسلوب الجودة الشاملة وخصائصها .
- أهداف أسلوب الجودة الشاملة .
- مبادئ أسلوب الجودة الشاملة .
- متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة .
- مداخل أسلوب الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى .
- مراحل استخدام أسلوب الجودة الشاملة فى الجامعة .
- معايير الجودة فى التعليم الجامعى .
- معوقات تطبيق أسلوب الجودة الشاملة .

١٠- دراسة : حنان عبد الحميد العناني

بعنوان : " دافع الانتماء لدى عينة من معلمى الأطفال فى الأردن " (٢٠٠٧)

تركزت مشكلة البحث حول الكشف عن درجة الانتماء لدى معلمى الأطفال ، ومعرفة أثر كل من الجنس والحالة الاجتماعية والعمر على درجة الانتماء الأسرى والوطنى والمهنى والانتماء الكلى لدى معلمى الأطفال فى الأردن ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٨) معلما ومعلمة تم اختيارها من رياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسى فى منطقة وادى السير ، ولتحقيق أهداف الدراسة ثم تصميم استبانة اشتملت على (١٠٥) فقرة موزعة على ثلاثة موضوعات الانتماء الأسرى ، الانتماء الوطنى ، المهنى ، وباستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادى ، توصلت الدراسة إلى نتائج منها : [٢٢]

- ارتفاع درجة الانتماء لدى العينة .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الانتماء لدى معلمى الأطفال تعزى للجنس إلا على بُعد تحمل المسئولية لصالح الذكور ، وبُعد المقارنة الاجتماعية فى الانتماء المهنى فقط ولصالح الذكور أيضا .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الانتماء تعزى للحالة الاجتماعية إلا على بُعدى المشاركة والمسئولية فى موضوع الانتماء الأسرى ولصالح المتزوجين ، وبُعد المسئولية فى موضوع الانتماء الوطنى ولصالح المتزوجين أيضا .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الانتماء تعزى للعمر إلا على بُعد تحمل المسئولية فى موضوع الانتماء الأسرى لصالح الفئة العمرية الثالثة ، وبالنسبة للانتماء الوطنى وجدت فروق دالة إحصائيا على بُعد التوحد لصالح الفئة الثانية ، وبُعد تحمل المسئولية لصالح الفئتين الثانية والثالثة .

تعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلى :

- تؤكد الدراسات السابقة على ضرورة وأهمية تعميق الانتماء الوطنى لدى تلاميذ مراحل التعليم المختلفة من الابتدائية حتى الجامعة كما تؤكد الدراسات السابقة أن هذه الأهمية تزداد وتتعاظم فى الوقت الحالى .
- أبرزت الدراسات السابقة أهم المعوقات التى يمكن أن تعوق دور كل من المدرسة والجامعة فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى أنها تتناول بعدا آخر مكملا للدراسات السابقة وهو كيفية تفعيل دور الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الوطنى لدى الطلاب حيث أن الدراسات السابقة تناولت أبعادا ونقاطا أخرى فى

مجال الانتماء الوطنى ، كما أن هذا البعد لم يحظ بالاهتمام من جانب الدراسات السابقة ، ولذا تعد هذه الدراسة مكملة لها .

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة البحث وإعداد أداة البحث .

ويتضمن البحث الحالى إطارا نظريا وآخر ميدانيا ، ويمكن توضيحهما كما يلى :

الإطار النظرى

ينقسم الإطار النظرى إلى جزأين ، أولهما يوضح نشأة الجامعات الخاصة فى مصر وتطورها والأنماط المختلفة للجامعات الخاصة مع التركيز على الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) حيث إنها موضع الدراسة . وثانيهما يوضح مفهوم الانتماء الوطنى وأهم أبعاده المختلفة وضرورة تعميق الانتماء الوطنى لطلاب الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) . ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى :

الجزء الأول : الجامعات الخاصة : النشأة والتطور والأنماط المختلفة

نشأة الجامعات الخاصة فى مصر وتطورها :

إن تاريخ التعليم العالى الخاص فى مصر تاريخ طويل بدأ منذ إنشاء الجامعة الأهلية عام ١٩٠٨ ، والجامعة الأمريكية عام ١٩١٩ بالقاهرة ، وجامعة بيروت العربية التى يوحى اسمها بأنها لابد وأن تكون فى بيروت ، ولكنها فى معظم فترة الحرب الأهلية اللبنانية كانت بمصر كجامعة خاصة . كما كان القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٠ الذى نظم عددا كبيرا من المعاهد العليا الخاصة فى مصر[٢٣].

وقد أنشئت الجامعة الأهلية منذ أن دعا مصطفى كامل إلى إنشاء الجامعة عام ١٩٠٠ وكرر دعوته أكثر من مرة إلى أن صارت حقيقة واقعة عام ١٩٠٨ وأطلق عليها الجامعة الأهلية ، وقد استقر الأمر للجامعة الأهلية بفضل تبرعات المصريين ، خاصة الأثرياء الذين لم يبخلوا بأموالهم على هذا المشروع العظيم النافع ، وقد كان فى هذا العمل النبيل وطنية خالصة ، إذ لم يكن معظمهم فى حاجة إلى مثل هذه الجامعة فقد كان بإمكانهم إرسال أبنائهم للخارج لتلقى علومهم فى جامعات أوربا ، وبذا يكونون قد أدوا خدمة إلى مختلف طبقات الشعب[٢٤]. وقد أعد للجامعة الجديدة قانون صدقت عليه الجمعية العمومية فى جلستها المنعقدة فى ٢٠ مايو ١٩٠٨م ، وورد فى عقد تأسيس الجامعة الأهلية أن الهدف من هذه الجامعة ترقية مدارك وأخلاق المصريين على اختلاف أديانهم ، وذلك بنشر الآداب والعلوم ، وورد فى المادة الثانية من الباب الأول فى نظام الجامعة أن مركزها القاهرة ، ويجوز لها أن تنشئ محال للتعليم ، ومعاهد للآداب والعلوم فى كل مدينة أو قرية بالقطر ترى فائدة فى إيجاد تلك المحال أو المعاهد بها[٢٥].

واهتمت الجامعة الأهلية منذ إنشائها بدعوة كبار أساتذة الجامعات الأوربية للقيام بالتدريس مع طائفة من الأساتذة المصريين . كما اهتمت بإرسال البعثات إلى الدول الأوربية لإعداد أعضاء هيئة تدريس من المصريين . وقد أنشئت هذه الجامعة كرد فعل لعمل الاحتلال البريطانى ومنفذى سياسته فى أن تنحصر وظيفة المدارس العالية فى تخريج موظفين للعمل بالمصالح الحكومية، ولذا أدرك قادة الرأى من الوطنيين المصريين المثقفين أن هناك حاجة ماسة **إلى وجود جامعة مصرية تعد المثقفين الوطنيين ليتولوا قيادة المجتمع المصرى فى شتى المجالات**[٢٦].

وقد حاول الإنجليز عرقلة إنشاء تلك الجامعة ، ودعوا إلى الإكثار من الكتاتيب حيث إن البلاد فى أشد الحاجة إلى التعليم الأولى منها إلى الجامعة ، إلا أن هذه المحاولات لم تنجح خاصة بعد أن قويت النزعة الوطنية فى أعقاب حادثة دنشواى ، واستقالة كرومر ، وانتصرت الإرادة المصرية عندما افتتح اكتتاب عام لإنشاء الجامعة[٢٧]. ولم تمضى على الجامعة أعوام حتى أخذت الهمم تفتر والعزائم تضعف وأخذ الناس ينصرفون عنها ، ولذا فكرت الحكومة فى إنشاء جامعة أخرى حكومية تضم المدارس العليا التى كانت قائمة ، وذلك بسبب تعثر الجامعة الأهلية وكان من أهم أسباب تعثرها أنها لم تعد طلابها لكى يشغلوا وظيفة معينة فى الجهاز الحكومى مما جعل الطلاب ينصرفون عنها شيئا فشيئا ، وأخذت أحوال الجامعة الأهلية تتدهور بحيث ظهر الشعب وكأنه عاجز عن السير بها بنجاح ، مما جعل القائمين عليها يسلمون أمرها إلى الدولة لتبدأ الجامعة المصرية رسميا عام ١٩٢٥[٢٨].

وبتحول الجامعة المصرية الأهلية إلى حكومية عام ١٩٢٥ م ظلت مصر فترة طويلة خالية من أية جامعة خاصة ، باستثناء الجامعة الأمريكية ، وقد ساعد على ذلك ثورة يوليو المعروفة بسياستها التى تقوم على هيمنة الدولة على النشاط العام إلا أن الأمر لم يخل من بعض المعاهد العليا الخاصة فى مجال الخدمة الاجتماعية والتعاون سواء التجارى أم الزراعى[٢٩].

وخلال النصف الأول من القرن العشرين لم يطرح أحد فكرة إنشاء جامعة خاصة بمصروفات إلا فى نهاية عقد الخمسينيات ، ومنذ ذلك الوقت تعرضت الفكرة للظهور والاختفاء عدة مرات ، وقد واجه نشأة الجامعات الخاصة عقبات كثيرة أهمها التمويل وقوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١م حيث كانت من أهم العوامل التى ساعدت على انزوائه إذ أن هذه القوانين رفعت مبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية . ومنذ مطلع

السبعينيات فى عام ١٩٧١م ظهر اقتراح بإنشاء جامعة أهلية ، وتجدد الاقتراح عام ١٩٧٣م ، على أن تدار وتمول عن طريق القطاع الخاص بوصفها شركة استثمارية وكان ذلك ضمن إرهاصات الانفتاح الاقتصادى الذى أعلن عنه رسميا عام ١٩٧٤م ، ووصل الأمر أن تقدمت وزارة التربية والتعليم بمشروع عملى فى هذا الصدد(٣٠).

وظلت هذه الأفكار تظهر وتتردد بين الحين والآخر ، وقد كان الضجيج الإعلامى والبرلمانى فى حقبة السبعينيات حول الدفاع عن فكرة إنشاء الجامعة الأهلية ، يعبر عن محاولات الفئات الاجتماعية الصاعدة مع الانفتاح ، لكى تجعل التعليم لأبنائها بأكثر مما هو متاح لأبناء الآخرين(٣١).

وشهد عقد الثمانينيات صعودا جديدا لفكرة إنشاء الجامعة الأهلية ، حيث أوصى المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا عام ١٩٨١م بأن ينظر فى إنشاء جامعة أهلية على أن تكون فكرة إنشائها موازية للإصلاح الجامعى وليس بديلا عنه ، وأن تكتسب الجامعة المقترحة الطابع العربى والأهلى ، متحررة من القيود والروتين وعلى أحدث الأسس العلمية ، ويكون غرضها الأساسى تزويد الوطن العربى أولا ، والبلاد النامية ثانيا بالتخصصات التى قد لا تتمكن الجامعات الحكومية ذات الأعداد الكبيرة من توفيرها وأن يمثل فى مجلس إدارتها كبار المشتغلين بالتعليم الجامعى بطريقة يتفق عليها فى النظام الأساسى الجامعى(٣٢).

وفى بداية عقد التسعينيات أصبحت فكرة إنشاء الجامعات الخاصة حقيقة بصدور القانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢م الذى أقر بإنشاء الجامعات الخاصة على النحو التالى(٣٣):

١- يجوز إنشاء جامعات خاصة تكون أغلبية الأموال المشاركة فى رأسمالها مملوكة لمصريين ، ولا يكون غرضها الأساسى تحقيق الربح ، ويصدر بإنشاء الجامعات الخاصة وتحديد نظامها قرار من رئيس الجمهورية بناء على طلب جماعة المؤسسين ، وعرض وزير التعليم ، وموافقة مجلس الوزراء .

٢- تهدف الجامعة إلى الإسهام فى رفع مستوى التعليم والبحث العلمى وتوفير التخصصات العلمية الحديثة لإعداد المتخصصين والفنيين والخبراء فى شتى المجالات كما تحقق الربط بين أهداف الجامعة واحتياجات المجتمع المتطورة ، وأداء الخدمات البحثية للغير ، وعلى الجامعة أن توفر أحدث الأجهزة المتطورة .

٣- يكون للجامعة شخصية اعتبارية خاصة ، ويمثلها رئيسها أمام الغير وتتكون من أقسام أو كليات أو معاهد عليا متخصصة أو وحدات بحثية .

٤- تعتبر الدرجات العلمية والشهادات والدبلومات التى تمنحها الجامعة الخاصة معادلة للدرجات العلمية والشهادات والدبلومات التى تمنحها الجامعات المصرية وفقا للقواعد والإجراءات المقررة لمعادلة الدرجات العلمية .

٥- تدبر الجامعة أموالها بنفسها ، وتحدد مصروفاتها الدراسية ، وللجامعة الخاصة أن تقبل التبرعات والوصايا والهبات والمنح التى تحقق أغراضها، سواء من داخل جمهورية مصر العربية أو من خارجها بما يتفق ومصالح البلاد ، وتعفى مبالغ التبرعات والهبات من ضرائب الدخل فى الحدود المقررة فى القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١م.

٦- يكون للجامعة مجلس أمناء يشكل على النحو الذى تبينه اللائحة الداخلية لها من بين المؤسسين وغيرهم على أن يكون من بين أعضائه رئيس

الجامعة ونخبة من كبار العلماء والأساتذة المتخصصين والشخصيات العامة ، ويشكل مجلس الأمناء بقرار من جماعة المؤسسين .

٧- يختص مجلس الأمناء بتعيين رئيس الجامعة ونوابه وأمينها العام وأعضاء مجلس الجامعة ، ويكون تعيين رئيس الجامعة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد بعد موافقة وزير التعليم ، ويجب أن يكون رئيس الجامعة مصريا.

٨- يضع مجلس الأمناء ، بعد أخذ رأى مجلس الجامعة ، اللوائح الداخلية لإدارة شئون الجامعة وتسيير أعمالها ، وتتضمن القواعد الخاصة باستخدام صافى الفائض الناتج عن نشاط الجامعة طبقا لميزانيتها السنوية.

٩- يختص مجلس الجامعة بصفة خاصة بما يأتى :

أ- تحديد شروط القبول بكل قسم أو كلية أو معهد عال متخصص أو وحدة بحثية .

ب-تحديد قواعد اختيار العمداء والوكلاء ومجالس الأقسام والكليات والمعاهد العليا المتخصصة والوحدات البحثية ويعين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من جمهورية مصر العربية أو من الخارج ، ويجب موافقة وزير التعليم العالى على تعيين أو تجديد المرشحين من غير المصريين لشغل الوظائف القيادية ووظائف هيئة التدريس .

١٠- يعين وزير التعليم العالى مستشارا للجامعة يكون ممثلا له لمدة سنتين قابلة للتجديد وذلك للتشاور مع مجالس الأمناء ويكون عضوا بمجلس الجامعة .

وبعد ذلك أصبحت الجامعات الخاصة حقيقة واقعية بصدور أربعة قرارات جمهورية عام ١٩٩٦م .

الأنماط المختلفة للجامعات الخاصة فى مصر :

تقسم الجامعات الخاصة فى مصر إلى ثلاثة أنماط حسب التمويل ، يمكن توضيحها كما يلى :

أولا : جامعات خاصة ذات تمويل مصرى كامل

تمول هذه الجامعات من رؤوس أموال مصرية فقط والهيئة المؤسسة لها رجال أعمال مصريين فقط ، ومن هذه الجامعات ما يلى:[٣٤]

١ – جامعة ٦ أكتوبر :

أنشئت بالقرار الجمهورى رقم ٢٤٣ لسنة ١٩٩٦ ومقرها مدينة ٦ أكتوبر، وتضم الجامعة الكليات الآتية :

كلية العلاج الطبيعى ، الهندسة ، اللغات والترجمة، الاقتصاد والإدارة ، الإعلام وفنون الاتصال ، الطب والجراحة ، الصيدلة ، طب الأسنان ، العلوم الاجتماعية ، التربية ، السياحة والفنادق ، الفنون التطبيقية ، العلوم الطبية المساعدة ، نظم المعلومات ، علوم الحاسب .

٢ – جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب :

أنشئت هذه الجامعة بالقرار الجمهورى ٢٤٤ لسنة ١٩٩٦ ومقرها ٦ أكتوبر ، وتضم الكليات التالية :

كلية الإعلام ، كلية علوم الإدارة ، كلية الهندسة الإلكترونية والكهربائية ، كلية علوم الحاسب .

٣ – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا :

أنشئت الجامعة بالقرار الجمهورى رقم ٢٤٥ لسنة ١٩٩٦ ومقرها مدينة ٦ أكتوبر ، وتضم الكليات الآتية :

كلية تكنولوجيا المعلومات ، طب جراحة الفم والأسنان ، العلاج الطبيعى، الطب ، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ، العلوم الإدارية والاقتصادية ونظم المعلومات ، اللغات والترجمة ، الصيدلة ، التصنيع الدوائى ، العلوم الهندسية والتكنولوجية.

٤ – جامعة مصر الدولية :

أنشئت الجامعة بالقرار الجمهورى رقم ٢٤٦ لسنة ١٩٩٦ ، ومقرها أول طريق القاهرة الإسماعيلية الصحراوى ، وتضم الجامعة الكليات الآتية :

كلية الإعلام ، كلية الألسن ، كلية الصيدلة ، كلية العلوم والفنون الهندسية، كلية إدارة الأعمال والتجارة الخارجية ، كلية المعلومات والحاسبات، كلية طب الفم والأسنان .

٥ – الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات :

أنشئت بالقرار الجمهورى رقم ٤٣٠ لسنة ٢٠٠٤ ، ومقرها المقطم الهضبة الوسطى ، الحى الخامس وتضم الكليات الآتية : [٣٥]

كلية علوم الكمبيوتر ، كلية الهندسة ، كلية الإدارة ، كلية الإعلام .

٦ – جامعة سيناء :

أسست بالقرار الجمهورى رقم ٣٦٣ لسنة ٢٠٠٥ ومقرها العريش ، وتضم الكليات التالية :[٣٦]

كلية الصيدلة والتصنيع الدوائى ، كلية طب الفم والأسنان ، كلية الهندسة، كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسب ، كلية إدارة الأعمال والتسويق الدولى ، كلية تكنولوجيا الإعلام.

٧ – جامعة فاروس :

أنشئت بالقرار الجمهورى رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠٠٦ ومقرها مدينة الإسكندرية فى منطقة سموحة ، وتضم الكليات التالية : [٣٧]

كلية الصيدلة ، كلية العلوم المالية والإدارية ، كلية الدراسات القانونية ، كلية اللغات والترجمة ، كلية السياحة وإدارة الفنادق ، كلية الهندسة ، كلية طب الفم والأسنان .

٨ – جامعة النهضة :

أنشئت بالقرار الجمهورى رقم ٢٥٣ لسنة ٢٠٠٦ ومقرها طريق جامعة النهضة ، مدينة بنى سويف الجديدة ، وتضم كلية التسويق وإدارة والأعمال[٣٨]

٩ – جامعة المستقبل :

أسست بالقرار الجمهورى رقم ٢٥٤ لسنة ٢٠٠٦ ومقرها مدينة القاهرة الجديدة مركز المدينة ، التجمع الخامس ، نهاية شارع التسعين وتضم الكليات التالية : [٣٩]

كلية الفم والأسنان ، الصيدلة ، الهندسة ، الاقتصاد والعلوم السياسية ، التجارة وإدارة الأعمال ، الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات.

ثانيا : جامعات خاصة ذات تمويل أجنبى كامل

تمول هذه الجامعات من رؤوس أموال أجنبية فقط والهيئة المؤسسة لها من دولة أجنبية ، ومن هذه الجامعات ما يلى :

١ – الجامعة الأمريكية بالقاهرة :

تم افتتاح الجامعة الأمريكية فى ٥ أكتوبر ١٩٢٠ حيث كان عدد الطلبة ١٤٢ طالبا مقسمين إلى فصلين وقدمت الجامعة الأمريكية تعليما فى مادتى العلوم والآداب ، وفى عام ١٩٢١ تم إضافة مدرسة الدراسات الشرقية للجامعة، ثم تلى ذلك إنشاء قسم الخدمات عام ١٩٢٤ والذى سمى فيما بعد باسم قسم الخدمة العامة ، ثم تطور أخيرا إلى مركز تعليم الكبار والتعليم المستمر(٤٠).

وفى النهاية اشتملت الجامعة الأمريكية على سبعة من الكليات والمعاهد والأقسام الرئيسية كالتالى بالترتيب حسب افتتاح كل منها(٤١).

كلية الآداب والعلوم ١٩٢٠ ، مدرسة الدراسات الشرقية ١٩٢١ ، قسم الخدمة العامة (تعليم الكبار حاليا) ١٩٢٤ ، قسم التربية ١٩٢٦ ، قسم الدراسات العليا ١٩٥٠ ، مركز البحث الاجتماعى ١٩٥٣ ، معهد اللغة الإنجليزية ١٩٥٦ .

وتمنح الجامعة الأمريكية درجة البكالوريوس فى مجموعة من التخصصات منها : الآداب ، المحاسبة ، علم الاجتماع ، الأدب العربى الإسلامى ، إدارة الأعمال ، الاقتصاد ، الأدب الإنجليزى ، التاريخ ، الصحافة والإعلام بالتركيز على الإذاعة والصحافة والتسويق الإعلامى والتصوير الصحفى ، تاريخ الشرق الأوسط ، التاريخ الحديث ، الفلسفة ، العلوم السياسية بالتركيز على العلاقات الدولية وسياسات الشرق ، القانون الدولى ، علم النفس، علم الاجتماع ، علم الأحياء ، الكيمياء ، علم الكمبيوتر ، هندسة البناء ، الرياضيات ، الهندسة الميكانيكية بالتركيز على الصناعات وهندسة التصميم والفيزياء .

أما الدراسات العليا فتقدم الجامعة مقررات لنيل درجتى الماجستير والدبلومات العليا فى التخصصات التالية [٤٢] :

أولا : الماجستير

أ – ماجستير الآداب فى :

١- الدراسات العربية مع التركيز على الأدب الإسلامى .

٢- الاقتصاد.

٣- اللغة الإنجليزية والأدب المقارن .

٤ – الصحافة والإعلام بالتركيز على الإعلام التليفزيونى .

٥ – دراسات الشرق الأوسط .

٦ – العلوم السياسية بالتركيز على السياسات المقارنة والعلاقة الدولية .

٧ – علم الاجتماع .

٨ – تدريس اللغة العربية .

٩ – تدريس اللغة الإنجليزية .

ب – ماجستير إدارة الأعمال .

جـ – ماجستير الإدارة العامة .

د – ماجستير العلوم فى :

١ – علوم الكيمياء .

٢ – الهندسة مع التركيز على هندسة البناء ، التصميم ، البيئة ، الصناعات، وهندسة التصنيع .

٣ – الفيزياء .

ثانيا : الدبلومات العليا فى :

١- الهندسة .

٢- الهجرة القسرية أو القهرية ودراسات اللاجئين .

٣- الدراسات الإسلامية .

٤- الإدارة .

٥- دراسات الشرق الأوسط .

٦- العلوم السياسية .

٧- تدريس اللغة العربية .

٨- تدريس اللغة الإنجليزية .

ثالثا : دبلومات متخصصة فى إدارة المستشفيات

٢ – جامعة سنجور :

تأسست الجامعة الدولية الفرنسية للتنمية الإفريقية " جامعة سنجور " فى مايو ١٩٨٩ ، وتم افتتاحها فى أكتوبر ١٩٩٠ ، ومقرها مدينة الإسكندرية ، وذلك بموجب اتفاقية مبرمة بين الجامعة وحكومة جمهورية مصر العربية ، وتستقبل الجامعة الدارسين والأساتذة من البلاد الناطقة باللغة الفرنسية المهمتين بقضايا القارة الإفريقية ، وتهدف هذه الجامعة إلى تعزيز التعاون والترابط بين شعوب الدول الفرانكفونية ، وتعمل الجامعة على تكوين وتأهيل كوادر عالية المستوى فى مجالات تعتبر ذات أولية لتنمية القارة الأفريقية ، وتوجيه قدراتهم وإمكاناتهم لخدمة القارة الإفريقية ، ليكونوا روادا للتنمية فى قارة أفريقيا . وتتضمن الأقسام العلمية التالية:[٤٣]

أ- قسم إدارة الأعمال ، شعبة المؤسسات المالية ، وتقوم فيه الدراسة على تحليل مالى للمشاريع وطرق تحليل المشروعات وتكاليفها وفوائدها ، والتسويق والإدارة ، والتمويل والمالية .

ب- قسم البيئة .

جـ – قسم التغذية والصحة .

د – قسم إدارة التراث الثقافى .

ومن شروط الالتحاق بالجامعة ما يلى :

- أن يكون الدارس حاصلا على شهادة جامعية معتمدة ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات على الأقل وذلك فى أحد الفروع الخاصة بنوعية الدراسة بجامعة سنجور .
- أن يكون للدارس نية الاشتراك فى التنمية الأفريقية بعد دراسته فى الجامعة أيا كانت جنسيته .
- أن يكون للدارس خبرة عملية لاحقة للشهادة الجامعية لا تقل عن ثلاث سنوات .
- أن يكون الدارس متمكنا من اللغة الفرنسية وهى لغة الدراسة بالجامعة.
- ألا يزيد سن الدارس عن ٣٦ عاما عند التحاقه بالجامعة .
- أن يجتاز الدارس بنجاح مسابقة القبول بالجامعة .

ومدة الدراسة بالجامعة عامان يتخللهما تدريب عملى لا تقل مدته عن ثلاثة أشهر فى إحدى المؤسسات الهامة فى أوربا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأفريقيا ومصر ، وتعتبر الدراسة فى جامعة سنجور دراسات عليا حيث أنها تلى الدراسة الجامعية علاوة على الخبرة العملية المطلوبة ثلاث سنوات على الأقل.

وتمنح الجامعة درجة دبلوم الدراسات التطبيقية المتعمقة Diplome d Etudes Professionnelles Depa Approfondies ، وهو دبلوم تقترح جامعة سنجور معادلته بدرجة ماجستير التى تمنحها الجامعات المصرية ، وقد اعترف به المجلس الإفريقى ومدغشقر للتعليم العالى وبعض الجامعات الأوربية والكندية(٤٤).

ثالثا : جامعات خاصة ذات تمويل مشترك (مصرى / أجنبى)

ويمكن توضيحها بشئ من التفصيل حيث أنها موضع الدراسة على النحو التالى : تمول هذه الجامعات من رؤوس أموال مصرية بالاشتراك مع رؤوس أموال أجنبية والهيئة المؤسسة لها تتضمن رجال أعمال مصريين وأجانب أو هيئات مثل بعض الجامعات الأجنبية ، وتقام فى مصر ، ومن هذه الجامعات ما يلى :

١- الجامعة الألمانية فى مصر German University in Cairo (GUC)

تأسست هذه الجامعة بقرار رئيس الجمهورية رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٢ طبقا للقانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ ولائحته التنفيذية رقم ٣٥٥ لسنة ١٩٩٦ وقد تأسست هذه الجامعة فى مصر بالتعاون مع جامعتى (أولم) UIM ، و(إشتوتجارت) Stuttgart الألمانيتين تحت رعاية وزارة التعليم العالى المصرية ووزارة العلوم والبحث والفنون بولاية Baden فى ألمانيا مع التدعيم من الخدمات المتبادلة بالأكاديمية DAAD بألمانيا والسفارة الألمانية بالقاهرة(٤٥).

وقد قام كل من المستشار الألمانى شرودر والرئيس المصرى مبارك بافتتاح الجامعة فى ٥ أكتوبر عام ٢٠٠٣ ، وتعد جامعة أولم وجامعة شتوتجارت كطرفى عقد مع الهيئة الألمانية للتبادل العلمى ، وتقوم الهيئة الألمانية للتبادل العلمى بتمويل طرف المشروع الألمانى (جامعة أولم) عن طريق مخصصات الوزارة الاتحادية لشئون التعليم والعلوم والبحث العلمى والتكنولوجيا لمدة ست سنوات ، وكان المستثمرون قد قدموا رأس المال الأولى والذى تمت زيادته فى عام ٢٠٠٣ وتبدأ المصروفات المدرسية من ٢٥٠٠ إلى ٤٣٥٠ يورو للفصل الدراسى الواحد ، ويكون رئيس الجامعة مصريا ، ونائب

رئيس الجامعة ألمانيا ، كما يتضمن الهيكل الإدارى مجلسا استشاريا ألمانيا مصريا . وتسع الجامعة إلى ٥٠٠٠ دارس وتمنح الجامعة الشهادات الدراسية التالية:[٤٦]

بكالوريوس فى العلوم ، ماجستير فى العلوم ، ماجستير فى إدارة الأعمال. دكتوراه فى الفلسفة .

وتتضمن كليات الجامعة الألمانية بالقاهرة الكليات التالية:[٤٧]

١- كلية الصيدلة والتكنولوجيا الحيوية .

٢- كلية الهندسة وعلوم المواد .

٣- كلية الهندسة وتكنولوجيا الإعلام .

٤- كلية تكنولوجيا الإدارة .

٥- كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات .

٦- كلية الدراسات العليا والبحث العلمى .

٧- كلية العلوم التطبيقية والفنون .

٨- كلية العلوم الأساسية .

٩- كلية العلوم الإنسانية واللغات .

وتقبل هذه الكليات الحاصلين على الشهادات التالية :

١- شهادة الثانوية العامة المصرية .

٢- شهادة الثانوية الألمانية (Abitur) .

٣- شهادة الثانوية البريطانية (GCSE , IGCSE) .

٤- دبلومة المدرسة العليا الأمريكية .

٥- شهادة الثانوية الفرنسية .

٦- البكالوريا العالمية .

٧- الشهادات الأخرى المعادلة والمعترف بها من المجلس الأعلى للجامعات المصرية .

ومن متطلبات القبول بهذه الجامعة اجتياز الطالب للاختبارات التالية:[٤٨]

١- اختبار فى اللغة الإنجليزية .

٢- اختبار عقلى يطلق عليه DEMO .

٣- مقابلة شخصية .

ويتم قبول الطلاب بالجامعة بناء على نتيجة امتحان القبول ، إضافة إلى مجموع درجات الطالب فى شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها وسيكون امتحان القبول هو الأساس ، هذا بالإضافة إلى المواد الدراسية المؤهلة التى لها علاقة بالتخصص المطلوب دراسته بالجامعة ، فبالرغم من أن الجامعة سوف تختار طلابها المتفوقين الحاصلين على درجات مرتفعة ، إلا أنها سوف تتخير منهم المقبولين من خلال مستوى أدائهم فى امتحان القبول الذى يعتمد أساسا على القدرات الذهنية للطلاب ، وقدرتهم على إيجاد العلاقات والاستنتاج والاستنباط والتحليل ، وهى القدرات والسمات المميزة للطلاب الذين يتخرجون فى الجامعات والمعاهد الألمانية ، ونظام الدراسة سوف يتم من خلال الأقسام الموحدة ، وسوف تقبل الدفعة الدراسية الواحدة فى حدود ٢٠٠ طالب يتم توزيعهم على مجموعات ، تضم كل منها من ٢٠ إلى ٣٠ طالبا ، كما تقوم الجامعة ببناء وتدعيم مهارات وقدرات الطالب الشخصية فى العام الأول وفقا لاتجاه التخصص الذى يرغبه طبقا للنظام الألمانى الذى يعتمد على الممارسة والتحليل العلمى وبناء المنطق والقدرات الإبداعية للطالب ، وتكون لغة الدراسة هى الإنجليزية . كما أن المناهج الدراسية قد تم تحديدها وتوصيفها بناء على دراسة مستفيضة لاحتياجات مصر والمنطقة العربية والعالم أجمع ، بحيث تشتمل على تخصصات حديثة للغاية ومطلوبة فى جميع الدول المتقدمة .

والمناهج مصممة ومعدلة إلى حد ما لكى تتناسب مع مستوى طالب الثانوية العامة أو ما يعادلها فى مصر بحيث يكون الخريج على نفس المستوى العلمى فى ألمانيا ، كما أن الشهادة التى يحصل عليها الطالب معتمدة ومعترف بها من (Acquin) الألمانية للاعتماد الأكاديمى وجامعتى أولم وشتوتجارت بالإضافة إلى الاعتماد الأوربى لهيئة أكوين(٤٩).

ويعد من أبرز أهداف الجامعة الألمانية فى مصر التركيز على المحاور التالية :

- تدريس مجالات التخصص العلمى والتكنولوجى الحديثة وغير التقليدية، ومنها تكنولوجيا المعلومات ، تكنولوجيا الإعلام ، تكنولوجيا الإدارة، الهندسة وعلوم المواد ، التكنولوجيا الحيوية والصيدلة .
- تأهيل الخريجين على مستوى عال من الخبرة العلمية والعملية وذلك من خلال المناهج الدراسية المعدة والمعتمدة بمشاركة الجامعات الألمانية الراعية وطبقا للمعايير الدولية . والتى تؤكد على التزام الجامعة بمستويات الاعتماد الأكاديمى الدولية ، حيث تمنح الجامعة الدرجات العلمية التى تمنحها الجامعات الألمانية والمعترف بها دوليا ومحليا .
- الاهتمام بالممارسة العملية فى التدريس حيث تمثل المقررات العملية ٥٠% من مجموع ساعات الدراسة ، كما يتم التدريب الميدانى محليا وخارجيا .
- رعاية المتميزين وتشجيع الطلاب على التفوق من خلال نظام المنح الدراسية بالجامعة .
- فتح أبواب جديدة للتعاون المصرى الألمانى فى مجالات البحوث والتطوير والخدمات وفى مجال الدراسة والتدريب .

- تقديم برامج متنوعة لخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته فى مختلف المجالات من خلال برامج التطوير والبحث العلمى بالجامعة إضافة إلى البرامج التدريبية المتنوعة(٥٠).

وتتميز الدراسة بالجامعة الألمانية فى القاهرة بما يلى : (٥١)

- تقدم برامج دراسية عالية الجودة وتتلاءم مع متطلبات سوق العمل .
- تعد هذه البرامج معتمدة من قبل كل من الجامعات المصرية والجامعات الألمانية الشريكة .
- يمكن لخريجى الجامعة الألمانية بالقاهرة أن يستمروا فى دراساتهم العليا فى ألمانيا والأقطار الأخرى .
- تعتمد الدراسة فى هذه الجامعة على الممارسة العملية وهذا يكسب الطلاب المهارات العملية المطلوبة فى بيئة العمل .
- تشتمل برامج الدراسة بالجامعة على دراسات ميدانية أو تدريب ميدانى داخل وخارج مصر وبصفة خاصة فى الجوانب الصناعية والتجارية فى مصر وألمانيا .
- يتاح لخريجى الجامعة فرص عمل متميزة فى المنظمات القومية والدولية متعددة القوميات .
- تقدم هذه الجامعة بيئة تعلم ممتازة تدعم الاعتماد على النفس وتقدم خبرات متعددة الثقافات تنمى الابتكارية والأصالة لدى طلاب الجامعة، كما تستخدم أحدث الابتكارات فى التكنولوجيا والتجهيزات الدراسية فى التدريس والبحث العلمى ، بالإضافة أنها تقدم أنشطة طلابية مختلفة.
- تعد اللغة الإنجليزية هى لغة التدريس بهذه الجامعة .

وتلتزم مكتبة الجامعة بتقديم الخدمات من الدرجة الأولى لجميع الطلاب والموظفين وهى عضو فى جنوب غرب رابطة المكتبات فى ألمانيا ، وتستطيع

أن توفر الاتصال بشبكة الإنترنت إلى شبكة المكتبة فى ولاية بارن – فورتبرغ فى ألمانيا[٥٢].

٢ – الجامعة الفرنسية فى مصر (UFE) :

تعد الجامعة الفرنسية فى مصر ثمرة التعاون المصرى والفرنسى والذى يتمثل فى شراكة مع الجامعات الفرنسية ، وشراكة مع رجال الأعمال المصريين والفرنسيين ، وأنشئت بالقرار الجمهورى رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٢ ، وبدأت الدراسة فى الجامعة الفرنسية عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ، وتقدم الجامعة الفرنسية لطلابها التعليم بثلاث لغات كما يلى :

اللغة العربية (للعمل فى مصر والدول العربية) ، اللغة الفرنسية (لغة الثقافة والمعرفة والدول الفرانكفونية) ، اللغة الإنجليزية (لغة العولمة) .

ويتعلم الطالب خلال سنواته الدراسية كيفية استخدام اللغات الثلاث فى مجال العمل ، وتتاح للطالب فرصة أداء فصل دراسى فى فرنسا ، وتمنح هذه الجامعة شهادتين أحدهما شهادة مصرية والأخرى فرنسية أوربية .

وتتضمن الجامعة الفرنسية الكليات التالية[٥٣]:

١ – كلية اللغات التطبيقية وبها قسمان :

- قسم الأعمال والتجارة الدولية :

يهدف هذا القسم إلى تأهيل الطلاب للعمل فى المستقبل ككوادر يجيدون اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية فى مجالات الأعمال والتجارة الدولية .

وكلية اللغات التطبيقية ليست كلية لغوية فحسب حيث تتركز ثلث الدراسة على المواد التطبيقية ، بينما يركز الثلثان الآخران على اللغات (العربية

والفرنسية والإنجليزية) فضلا عن ذلك يتساوى الجانبان العملى والنظرى فى الأهمية .

- قسم الترجمة التخصصية :

ويهدف القسم إلى تأهيل الطلاب للعمل كمترجمين فى المستقبل يجيدون الترجمة من وإلى اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية لتلبية احتياجات السوق فى كل مجالات التخصص (السياسية والقانونية والاقتصادية والمالية) .

وتمنح هذه الكلية شهادتين بعد ٤ سنوات دراسية وهما :

- ليسانس مصرى فى الأعمال والتجارة الدولية والترجمة التخصصية .
- ليسانس فرنسى / أوربى من جامعة باريس ٣ السوربون الحديثة فى الأعمال والتجارة والترجمة التخصصية .

٢ – كلية الإدارة ونظم المعلومات ، وتتضمن قسمين :

- قسم الإدارة : ويهدف هذا القسم إلى تخريج محترفين على أعلى مستوى من الكفاءة فى إدارة المؤسسات .
- قسم نظم المعلومات ، ويهدف القسم إلى تخريج متخصصين فى مجال نظم المعلومات التطبيقية أو فى مجال إدارة المؤسسات ، ويتوجب على هؤلاء المتخصصين أن يكونوا على دراسة كاملة بالنواحى الإدارية والتقنية والقانونية والمالية للمؤسسات التى يعملون بها .

وتمنح هذه الكلية شهادتين هما : بكالوريوس مصرى وشهادة فرنسية Maitrise من جامعة نانت .

٣ – كلية الهندسة ، وتتضمن قسمين :

- قسم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (TIC) ويهدف القسم إلى إعداد كوادر عليا فى مجال علوم الحاسب ، وبصفة خاصة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، ويمنح شهادة Master فى هيكلة وتصميم

النظم المتكاملة من جامعة باريس VI وشهادة فى هندسة نظم الحاسب من جامعة كورس .

- قسم مجالات الإنتاج والطاقة والتحكم الآلى (PEC) ويهدف القسم إلى إعداد مهندسين ذوى مستوى عال فى مجالات هندسة الإنتاج والطاقة والتحكم الآلى . وإعداد البعض منهم الراغبين فى الالتحاق فى الجوانب الخاصة بالميكانيكا وعلوم المواد ذات الألياف ، وهذا التخصص الأخير يغطى قطاعا عريضا فى مجال الميكانيكا وبخاصة تلك التى تبحث فى مجال " ميكانيكا المواد المتقدمة " ، ويمنح شهادة Master من جامعة Sud Alsaca فى ميكانيكا علم المواد ذات الألياف.

٣ – جامعة الأهرام الكندية ACU :

أنشئت جامعة الأهرام الكندية بالقرار الجمهورى رقم ٣٩٣ فى ٢٩ نوفمبر عام ٢٠٠٤ ومقرها فى مدينة ٦ أكتوبر ، وقد سبق إنشاء الجامعة دراسات مستفيضة قام بها فريق من المتخصصين توصل إلى إعداد تصور للشكل المثالى الذى يمكن أن تبدأ به من واقع خبرات وإمكانات مؤسسة الأهرام العلمية والعملية ، وتتعاون الجامعة مع رابطة الجامعات والكليات فى كندا AUCC وبدعم من سفارتها فى القاهرة ، وقد تم اختيار أفضل الجامعات الكندية والكليات فى كل تخصص لاعتماد برامج كليات جامعة الأهرام الكندية (ACU) حيث تتعاون جامعة البرتا مع كلية الصيدلة ، وجامعة كارلتون مع كلية الإعلام ، وجامعة مالمستر مع كلية إدارة الأعمال ، وجامعة منتريال (بولدى تكنيك) مع كلية علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات ، وقد تم اختيار هذه الجامعات الكندية للتعاون فى إنشاء هذه الجامعة لما تتميز به هذه

الجامعات من مستوى رفيع واهتمام بالجانب التطبيقى والعملى بنفس درجة الاهتمام بالجانب النظرى ، ثم بدأت اتصالات مكثفة لاختيار أفضل الأساليب العلمية لتنفيذ هذا المشروع ، وقد انقسمت خطوات إنشاء الجامعة إلى ثلاث مراحل :

الأولى : تضم ٤ كليات والتى بدأت الدراسة بها بالفعل وهى الإعلام وتضم تخصصات الصحافة والإذاعة والتليفزيون بالإضافة إلى كلية الصيدلة وكلية إدارة الأعمال ، وتضم تخصصات التسويق وإدارة الأعمال العامة والاقتصاد ، وكلية علوم الحاسب وتكنولوجيا المعلومات وتضم تخصصات علوم الحاسب .

المرحلة الثانية : وهى كلية طب الأسنان ، وسوف يتم اختيارها بعناية نظرا لوجود طلب كبير على هذا التخصص ، ثم كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، والتى لن تقبل سوى ٦٠ طالبا فقط فى العام الدراسى أى نحو ٢٤٠ طالبا فى سنوات دراستها الأربع ، تتميز بتخصصاتها المنفردة والتى لا توجد فى الجامعات الأخرى ، وترتبط دراساتها بجامعة ويلبيك فى كندا ، وهدفها الأول هو تأهيل طالب متميز للعمل فى السلوك الدبلوماسى والمؤسسات الدولية كالأمم المتحدة والبنك الدولى وصندوق النقد الدولى ، إلى جانب كلية علوم الحاسب التى تتخصص فى هندسة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهدفها تخريج مهندس شبكات ومعلومات ، وهو تخصص مهم والطلب عليه كبير .

المرحلة الثالثة : تتضمن إنشاء كلية الهندسة بتخصصاتها التى يتطلبها السوق بالإضافة لكلية العلوم الطبية التى تقدم الفنيين والمتخصصين فى الأشعة والتمريض والعلاج الطبيعى[٥٤].

ويؤكد الدكتور فاروق إسماعيل رئيس جامعة الأهرام الكندية أن هذه المؤسسة التعليمية جاءت بمنظور جديد فى تقويم العملية التعليمية خاصة مع الالتزام بمؤشرات أداء الجودة المطبقة فى كندا ، وهذا ليس مجرد اختيار عشوائى بل هو انطلاق من إيمان مؤكد بالدور الذى قامت به الجامعات الكندية فى تطوير أوجه الحياة المختلفة فى مجتمعها ، كما أكد رئيس الجامعة استمرار نظام حوافز المتفوقين الراغبين فى الالتحاق بجامعة الأهرام الكندية ومن أهمها منح الطلاب الحاصلين على مجموع كلى للدرجات من ٨٠% إلى أقل من ٩٠% تخفيضا فى المصروفات الدراسية بنسبة ١٠% ، ومنح الطلاب الحاصلين على مجموع كلى للدرجات تتراوح نسبته من ٩٠% إلى أقل من ٩٥% تخفيضا من المصروفات بلغ نسبته ٢٠% ، ومنح الطلاب الحاصلين على أعلى من ٩٥% فأكثر من مجموع الدرجات تخفيضا فى المصروفات تبلغ نسبته ٣٠% ، هذا بالإضافة للمنح لأبناء العاملين بمؤسسة الأهرام والوحدات والهيئات والشركات التابعة لها وأبناء أعضاء هيئة التدريس والعاملين بجامعة الأهرام الكندية نسبة تخفيض على المصروفات بلغ ١٥% ، وتسرى هذه النسبة كذلك على أبناء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، ومراكز ومعاهد البحوث التابعة لمختلف الوزارات بالإضافة لمنح الطلاب الحاصلين على حوافز تفوق رياضى تخفيضا فى المصروفات بنسبة ٢٥% ، ونسبة ٥٠% فى حالة حصول الطالب على بطولات على المستوى الدولى(٥٥).

وتهدف الجامعة إلى ما يلى :

- تعليم الطلاب المصريين والأجانب لكى يصبحوا متخرجين ملائمين لاحتياجات السوق وذوى عقليات حديثة مبتكرة ممتلكين للمعرفة ومتدربين على مستوى عال علميا وعمليا ، ومن أجل تحقيق هذا

الهدف قدمت الجامعة طريقة مبتكرة للتدريب العملى يطلق عليها برامج Co.op وفيها يتم تدريب الطالب فى شركة كموظف صغير ويدفع له راتب من الشركة المضيفة له ، وهذا الوضع يقدم عملية تدريب حقيقية وبيئة عمل للطالب ويتم تنفيذ برامج Co.op بمساعدة الجامعات الكندية مع التركيز على التدريب فى صناعات صغيرة ومتوسطة الحجم .

- إعداد برامج متطورة عالية الجودة ومناهج أكاديمية فى مختلف التخصصات بالجامعة وبمساعدة المؤسسات العلمية والتعليمية الكندية .
- تقديم خدمات مجتمعية من أجل خدمة المجتمع .
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس المصريين المتميزين محليا وعالميا على تدعيم روابطهم الخاصة وبالتعاون مع نظرائهم الكنديين وفى الجامعات الكندية .
- استثمار الربح فى استخدام التجهيزات والأساليب الحديثة فى التدريس حيث إنها غير هادفة للربح.
- الدخول فى المنافسة العالمية مع الجامعات والتعليم العالى والبحث العلمى على مستوى العالم نظرا لتسارع التغييرات والابتكارات المتلاحقة(٥٦).

وبالنظر لتجربة السنة الأولى بالجامعة كانت النتيجة مرضية سواء للأساتذة والطلاب ، حيث ذكر رئيس الجامعة أن هناك مؤشرات كثيرة تجعل شعور الرضا هو السائد بين الجميع ، فالطالب فى جامعة الأهرام الكندية يدرس باللغة الإنجليزية وأيضا باللغة العربية ، وبذلك ننمى مهارات الطالب لكى يحصل على كفاءة الطالب فى الخارج ، ولكن باللغتين العربية والإنجليزية وكل أعضاء هيئة التدريس من الحاصلين على الدكتوراه من كندا أو أمريكا أو

انجلترا وبالتالى فهم على مستوى الأستاذ الجامعى فى الجامعات الأجنبية ، وستتوافر فرص لسفر الطلبة لكندا لمدة فصل دراسى أو سنة دراسية ، والجامعة تدار بشكل عصرى متميز ، وتقوم الدراسة على نظام الساعات المعتمدة ، ويجب على الطالب أن يحصل على عدد محدد من الساعات فى التخصصات الأساسية ، وكذلك الفرعية لإجادة كل منهما ، وهناك قاعدة عامة تم إرساؤها والاتفاق عليها وهى ألا يزيد عدد الطلاب فى أى محاضرة على ٤٠ طالبا بحيث يتم تقسيم الطلاب فى أى سنة دراسية فى الكلية إلى مجموعات لكى يتحقق التفاعل المطلوب بين الطلبة والأستاذ الجامعى (٥٧).

وتتميز جامعة الأهرام الكندية مما يلى :

- تعد الجامعة الخاصة الوحيدة فى مصر والتى تمتلكها مؤسسة عامة عملاقة وهى مؤسسة الأهرام والتى تمتلكها بنسبة ١٠٠% .
- يعاد استثمار الربح العائد منها فى تأسيس وتجهيزات الجامعة من أجل فائدة ونفع الطلاب .
- يتم تطوير مناهج هذه الجامعة ونظام المعلومات ونظام الإدارة ، والمكتبة بالتعاون مع اتحاد الجامعات والكليات فى كندا (AUCC) وأربع جامعات أساسية وعملاقة فى كندا .
- تمتلك هذه الجامعة قاعات واسعة للمحاضرات ولديها سياسة معتمدة وهى ألا يزيد كثافة أى قاعة درس عن ٤٠ طالبا وذلك ليتحقق أقصى جودة تعليمية ممكنة .
- تتبنى هذه الجامعة سياسة لمساعدة الطلاب فى الحصول على وظائف كبيرة وعالية الراتب عند التخرج .
- يوجد بالجامعة كلية الإعلام ، ويتلقى طلاب هذه الكلية التدريب العملى فى الصحف الرائدة فى مصر وعلى وجه الخصوص صحيفة الأهرام

ذات الوكالة الإعلانية الضخمة فى مصر واستوديوهات التليفزيون الضخمة والأكثر حداثة بالإضافة إلى الوكالات الإعلانية والصحف العالمية .

- يوجد بالجامعة كلية الصيدلة والتى تمنح درجة البكالوريوس وعلوم الصيدلة ومعتمدة بحيث تمكن الخريج من الالتحاق بالدراسات العليا عالميا .
- تمتلك الجامعة كلية علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والتى تقدم برنامجين جدد هما :

أ- شبكة العمل الحاسب الآلى .

ب-الحوسبة الصناعية [٥٨] .

وتتكون البنية الإدارية للجامعة من مجلس الجامعة الذى تأسس وفق القواعد المصرية والتنظيمات والقوانين المصرية للجامعات الخاصة والذى سيكون مسئولا عن الشئون الأكاديمية للجامعة ويرأس هذا المجلس رئيس الجامعة ويتكون من نائب رئيس الجامعة والسكرتير العام وعمداء الكليات وخمسة أعضاء آخرين ، ومجلس الجامعة يحدد السياسات الأكاديمية للجامعة ، كما أن لكل كلية مجلس كلية برئاسة العميد ويتكون من رؤساء الأقسام بالإضافة إلى ثلاثة من الأساتذة وترفع توصيات مجالس الكليات إلى مجلس الجامعة ، كما أن بكل قسم مجلس قسم برئاسة رئيس القسم ويتكون من الأساتذة بالإضافة إلى اثنين من الأساتذة المساعدين وذلك لوضع سياسة القسم والبت فى الأمور الخاصة بالقسم وترفع توصيات مجالس الأقسام إلى مجلس الكلية[٥٩].

٤ – الجامعة البريطانية فى مصر (BUE) British University :

تم التفكير فى تأسيس جامعة بريطانية فى مصر منذ عام ١٩٩٨ بواسطة الحكومتين البريطانية والمصرية وذلك لإعداد متخرجين وفق معايير الخريج بجامعات المملكة المتحدة ، ومن أجل الالتحاق فى قطاعات أساسية بالاقتصاد المصرى وذلك بالتعاون مع مجموعة من جامعات المملكة المتحدة بقيادة جامعة Lough brorough University (L.U) حيث أن ترتيبها السادس بين الجامعات البريطانية ، وتم توقيع عقد بين هذه الجامعة وجامعة مصر البريطانية وذلك لتكوين شراكة رسمية بين الجامعتين من أجل تطوير وتقييم برامج الدراسة بالجامعة البريطانية فى مصر ، ولكى تصبح جامعة مصر البريطانية جامعة رائدة فى المنطقة ، ويصبح لها سمعة عالمية كمؤسسة تعليمية وبحثية عالية الجودة ، وأنشئت الجامعة بالقرار الجمهورى رقم ٤١١ لسنة ٢٠٠٤. وبدأت الجامعة فى استقبال أول فوج من الطلاب المستجدين فى سبتمبر سنة ٢٠٠٥ ، ويمكن توضيح منظومة هذه الجامعة كما يلى:(٦٠)

تهدف الجامعة البريطانية إلى :

- التركيز على بناء الشخصية وتحقيق التميز فى التعليم وتعزيز التفكير الفلسفى والابتكارى وروح العمل التعاونى ، والتأكيد على تعليم الطلاب كيف يفكرون ، وليس ماذا أو فيما يفكرون ، وإكساب الطلاب مهارات أسلوب حل المشكلات ، ومهارات التحليل وذلك لتلبية احتياجات سوق العمل لهذه المهارات .
- جعل الجامعة مركزا ثقافيا واجتماعيا متميزا يقدم خدماته للطلاب على اختلاف أعمارهم وجنسيتهم ومستواهم الاجتماعى.

وتتكون رسالة الجامعة من :

١- تقديم تعليم على أعلى مستوى من مستويات الجودة .

٢- تقديم بيئة أكاديمية تشجع على البحث العلمى والتعلم والتدريس وخدمة المجتمع من النواحى الاجتماعية والمهنية والتجارية .

٣- إعداد متخرجين مزودين بالمهارات والمؤهلات التى تساعدهم على استمرارية التعليم والتطور المهنى خلال مستقبلهم المهنى .

٤- تدعيم الصناعة فى المجتمع.

٥- العمل على تشجيع وإيجاد روابط قوية مع بعض الشركات والمؤسسات فى كل من مصر وبريطانيا لإيجاد فرص التدريب والعمل فى مصر والخارج .

وتتكون الجامعة من الكليات التالية :

كلية الهندسة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وإدارة الأعمال ، كلية نظم المعلومات وعلوم الحاسب ، كلية التمريض .

ويعد العام الأول موحدا كسنة تحضيرية للدراسة ، تليها ثلاث أو أربع سنوات محددة التخصص وتتجه الجامعة نحو التوسع فى عدد من الكليات والبرامج التعليمية فى التخصصات : الإنسانيات ، التمريض ، العلوم الاجتماعية ، كما أنها سوف تبدأ فى إنشاء مركز الدراسات الإسلامية والعربية، والتخطيط من أجل تقديم برامج بحثية ودراسات عليا مثل الماجستير فى الإدارة ، وماجستير فى تدريس اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية وبرامج لمنح درجة الدكتوراه فى كافة التخصصات .

وتتميز الجامعة البريطانية فى مصر بما يلى :

١- تطبيق نظام تعليمى يخضع لمعايير الجودة والاعتماد فى المملكة المتحدة .

٢- تقديم برامج أكاديمية تضع النظرية محل للتطبيق .

٣- توافر إمكانات بشرية ومادية متنوعة وبصفة خاصة المبنى حيث أنه يقع فى مساحة تقدر بخمسين فدانا .

٤- توافر نظام الإرشاد الأكاديمى لكل طالب .

٥- توافر أساليب تدريس حديثة قائمة على البحث .

٦- توافر أنشطة رياضية متنوعة ككرة القدم ، تنس ، كرة السلة ، حمامات سباحة وغيرها .

٧- توافر فرص عديدة للتوظيف .

٨- إتاحة فرص سفر الطلاب إلى جامعة Lough borough والتى تعد ترتيبها من أفضل الجامعات فى المملكة المتحدة .

٩- يكون معدل عدد الطلاب بالنسبة لعضو هيئة التدريس منخفضا .

١٠- تعطى مكانة تنافسية فى سوق العمل .

١١- يتميز خريج هذه الجامعة بسمات عديدة منها :

- القدرة على التفكير الابتكارى والقدرة على حل المشكلات .
- لديه كفاءة فنية ومهنية .
- القدرة على الحفاظ على المستوى العالى للكفاءة المهنية حيث يعملون باستمرار على تحديث مهاراتهم .
- القدرة على التخطيط للمستقبل والتعامل مع المستقبل وليس مع الواقع الحالى والقضايا الموجودة بالفعل فقط .
- لديه المرونة والقدرة على تطبيق المعرفة المكتسبة .

١٢- يخصص لكل خمس طلاب فقط كمبيوتر مع وجود معامل لغة كاملة التجهيزات مع توفير المحاضرات والمراجع إلكترونيا من خلال موقع الجامعة ، كما أن قاعات التدريس مكيفة ومجهزة بأحدث التجهيزات السمعية والبصرية .

٥ – الجامعات المصرية الروسية (ERU) :

يمكن توضيح منظومة هذه الجامعة كما يلى:[٦١]

تأسست هذه الجامعة طبقا للقرار الجمهورى رقم (٢٥٦) لسنة ٢٠٠٦ وتقدم برامج تعليمية وتخصصات حديثة وغير نمطية ، تعتمد على العلوم التكنولوجية المتقدمة بالجامعات الروسية ، والبرامج التعليمية المقدمة هى نتاج تعاون مشترك بين الجامعة المصرية الروسية والجامعات الروسية بروسيا الاتحادية ، ويشارك فى تدريس المقررات أساتذة متخصصون من الجامعات الروسية ، وتوفر الجامعة المصرية الروسية – بدءا من العام الأول – التدريب الميدانى فى المصانع والمؤسسات الروسية طبقا لتخصص الطالب .

وتضم الجامعة الكليات التالية :

- كلية الصيدلة
- كلية الهندسة وتضم شعبة الهندسة المعمارية وهندسة التشييد ، وهندسة الاتصالات وعلوم الفضاء ، وهندسة المعدات الثقيلة ، وهندسة الميكاترونيك ، وهندسة الطاقة المتجددة ، وهندسة المحطات النووية الكهربائية .
- كلية التجارة والتكنولوجيا المهنية والحاسبات ، وتضم شعبة التجارة والاقتصاد ، وشعبة البصريات ، وشعبة السياحة ، وشعبة الحاسبات ونظم المعلومات ، وشعبة الآثار والحفاظ على التراث .

ويمكن أن يلتحق بالجامعة :

١- الطلاب الحاصلون على شهادة الثانوية العامة المصرية .

٢- الطلاب الحاصلون على الثانوية الإنجليزية IGCSE .

٣- الطلاب الحاصلون على الدبلوما الأمريكية American Diploma .

والدراسة باللغة الإنجليزية ، والتجارب المعملية والتدريب العملى المكمل لبعض التخصصات يؤديه الطالب بالجامعات الروسية باللغة الإنجليزية ، والبرامج الدراسية تقدم بالتعاون المشترك بين الجامعة المصرية الروسية بمصر وجامعات من جمهورية روسيا الاتحادية ، وتمنح الجامعة شهادة البكالوريوس وهى معتمدة كالشهادات التى تمنحها الجامعات الروسية .

وبعد الانتهاء من توضيح نشأة الجامعات الخاصة فى مصر وتطورها والجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) على وجه الخصوص يلى ذلك الجزء الثانى بمفهوم الانتماء الوطنى وأهم أبعاده وضرورة تعميق الانتماء الوطنى لطلاب تلك الجامعات .

الجزء الثانى : الانتماء الوطنى وضرورة تعميقه لطلاب الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى)

مفهوم الانتماء :

يعد الانتماء مفهوما أكثر انتشاراً فى حياتنا اليومية ، وبالرغم من هذا الانتشار إلا أنه لم ينل الاهتمام الكافى من جانب المتخصصين فى مجال العلوم الإنسانية ، ولعل الانتماء كمفهوم يحيط به كثير من الخلط ، فهناك من يرى أن الانتماء هو عضوية الفرد فى جماعة ، والبعض يرى ضرورة اشتمال الانتماء على الجانبين أى كون الفرد جزءا من الجماعة وارتباطه بها فى نفس الوقت ، كما يعرف البعض الانتماء بأنه اتجاه يستشعر من خلال الفرد وتوحده

بالجماعة وبكونه جزءا مقبولا منها ، ويستحوذ على مكانة متميزة فى الوسط الاجتماعى ، وهذا التعريف يشتمل على بعض الخصائص منها : (٦٢)

- أن الانتماء اتجاه ، وهو بذلك يشير إلى الجانب النفسى للانتماء .
- توحد الفرد بالجماعة التى ينتمى إليها كمظهر من مظاهر الانتماء .
- شعور الفرد بأنه جزء من الجماعة ، وهذا تأكيد على عضوية الفرد فى الجماعة .
- شعور الفرد بمكانته الاجتماعية كمظهر من مظاهر الانتماء .

وللتربية أيضا رأى فى تعريف الانتماء حيث تعرفه إحدى الدراسات بأنه علاقة الجماعة ككائن كلى بأفرادها كمكونات جزئية لها ، يدرك بمقتضاها الأفراد استفادتهم من الكيان الأكبر ، مما يحفزهم على البذل والعطاء ويعود على الجماعة بالنفع المعنوى المستمر . كما أنه يعد وعى الفرد بانتسابه لتنظيم اجتماعى ما أو عقيدة ما ، ويحدد علاقة الأنا بالنحن ، وذلك من أجل المحافظة على الهوية والخصوصية الثقافية للمجتمع ، ومن كل ذلك يمكن استنتاج أن تعريف الانتماء لابد وأن يتضمن الآتى:(٦٣)

- إنسانا ينتمى أو ينتسب إلى جماعة أو مجتمع ما .
- جماعة تحكمها معايير اخلاقية وسلوكية وقيمية معينة .
- رابطة قوية تنشأ بين الإنسان والجماعة بفعل دوافع متعددة .

وفى ضوء كل ذلك يمكن تعريف الانتماء على أنه انتساب الإنسان إلى جماعة ما ، معتزا بها ، ملتزما بمعاييرها ، محافظا على هويتها ، مدافعا عن ثوابتها ، ومشاركا بفعالية فى نهضتها وتفردها(٦٤).

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاها وشعورا وإحساسا أو كونه حاجة أساسية نفسية ، أو كونه دافعا وميلا ، إلا أنها

جميعا تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء ، ذلك الانتماء الذى يبدأ صغيرا بهدف إشباع حاجة الإنسان الضرورية منذ ميلاده ، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد ، إلى أن يصبح انتماء للمجتمع الكبير الذى عليه أن يشبع حاجات أفراده ، ولا يمكن أن يتحقق للإنسان الشعور بالأمن والحب والصداقة إلا من خلال الجماعة ، فالسلوك الإنسانى لا يكتسب معناه إلا فى موقف اجتماعى ، وتقدم الجماعة للفرد مواقف عديدة يستطيع أن يظهر فيها مهاراته وقدراته ، ويتوقف شعور الفرد بالرضا الذى يستمده من انتمائه للجماعة من الفرص التى تتاح له كى يؤدى دوره بوصفه عضوا من أعضائها ، كما أن توحد الفرد بالجماعة يحقق له المكانة والأمن والقوة ، وقد يكون لهذه الأشياء قيمة أكبر ، إذا ما فشل الفرد فى الوصول إليها بمفرده(٦٥).

مما سبق يمكن القول أن الانتماء فى حقيقته شعور فردى بالثقة يملأ النفس ، شعور بأن الإنسان ليس وحيدا وليس ضعيفا ولا يسير منفردا فى عالم يجهله ، بل هو يملك السند ، وإنه جزء من جماعة يمكن أن تدافع عنه ضد المجهول سواء كان هذا المجهول قوة معادية أو ظروفا قاهرة ، أو أى شئ آخر ، فالانتماء يوفر للإنسان الاستقرار النفسى والطمأنينة التى تجعله لا يشعر بالقلق أو الخوف وتعطيه بالتالى القناعة ، وهذا كله يساعد على جعل تفكيره يتجه إلى الأمام ويعمل بشكل سوى ملتزم بمبادئ جماعته وقناعتها ، الأمر الذى يساعده على أن يكون إنسانا منتجا – سواء فى مجال الإنتاج الفكرى أو المادى – أو عضوا فعالا يسهم فى بناء الكيان الذى هو جزء منه(٦٦).

مفهوم الانتماء الوطنى :

يقصد به توحد الفرد بوطنه ، واندماجه فيه ، والشعور بالاعتزاز والفخر به ، ملتزما بقيمه ومعاييره وتقاليده ، ويكون على وعى بمجريات الأمور فيه ،

فى النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ويكون على وعى بمشكلاته وقضاياه داخليا وخارجيا ، ويسهم فى تحقيق إنجازات وطنه ، وتحقيق أهدافه ، قدر إمكانياته ، ويكون على ثقة فى مقدرة وطنه على تجاوز سلبياته ، وأن يسعى دائما للعمل فى إطار الجماعة بإخلاص وحب ، وإن دعته الضرورة للمفاضلة بين مصالحه ومصلحة الوطن ، فلتكن مصلحة الوطن أولا ، وبتحقيقها يحقق الفرد ذاته ، ويشعر بالرضا والفخر ، ويشعر بالاستقرار الانفعالى والوجدانى ، محققا مكانة ذات تقدير اجتماعى ، فالانتماء الوطنى هو الطريق إلى الأمان وتقدير الذات وتحقيق النمو والتقدم الاجتماعى لكل من الفرد والوطن .

أنماط الانتماء الوطنى :

يمكن تصنيف الانتماء الوطنى كما يلى:[٦٨]

١ – انتماء حقيقى :

يكون فيه لدى الفرد وعى حقيقى لأبعاد الموقف ، والظروف المحيطة بوطنه داخليا وخارجيا ، ويكون مدركا لمشكلات وقضايا وطنه ، وقادرا على معرفة أسبابها الحقيقية ، وطبيعة هذه المشكلات ، والأسباب الكامنة خلفها ، وموقفه منها ، والاكتراث بآرائها ونتائجها ، ويكون المنتمى هنا مع الأغلبية ويعمل لصالحها ، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع ونموه وتطوره هو الهدف الذى يجب أن يسمو على الفردية والأنانية ، ويتأكد الانتماء الحقيقى إذا كان لدى الأفراد وعى حقيقى بما يحدث فى البنية الاجتماعية من تغيرات ، ويقوى لديهم إحساسا بالمسئولية الأخلاقية ، والالتزام السياسى ، والمشاركة فيه ، وخلو المجتمع من السيطرة والاستغلال ، حتى وإن كان هناك ملكية خاصة ، لابد من وجود ملكية عامة للمؤسسات

الأساسية التى تمس حياة الغالبية من الأفراد ، وأن يحرص النظام على إشباع الحاجات الإنسانية لجميع أفراد المجتمع .

٢ – الانتماء الزائف :

هو ذاك المبنى على وعى زائف ، بفعل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، التى قد تشوه حقيقة الواقع فى عقول المواطنين ، وبالتالى قد تصبح رؤيتهم للأمور والمواقف غير حقيقية ، وغير معبرة عن الواقع الفعلى ، ومن ثم يصبح الوعى والإدراك لهذا الواقع ، وعيا مشوها غير حقيقى ، وبالتالى ينبثق عنه انتماء زائف ضعيف غير حقيقى ، كما يعتبر انتماء الفرد لفئة غير فئته ، أو طبقة غير طبقته انتماءً زائفا .

٣ – الانتماء لفئة معينة :

وهنا يعمل الفرد على مصالح الفئة التى ينتمى إليها دون سواها من الفئات داخل المجتمع الواحد ، وبالرغم من أن وعيه بها وعى حقيقى وانتماءه لها انتماء حقيقى ، إلا أنه قياسا على انتمائه للمجتمع ككل ، فهو وعى غير حقيقى وانتماء غير حقيقى ، لأنه يعمل وينتمى لجزء من الكل فقط ، فلا يعى ولا يدرك ، ولا يعمل إلا لصالح هذا الجزء ، ويترتب على ذلك آثار وخيمة من تفتيت لبنية المجتمع ، بل ووجود الصراع بين فئاته تزداد حدة كلما ازدادت الهوة بين هذه الفئات مؤديا لتدهور المجتمع وتفككه ، حيث ستعمل كل فئة لصالحها هى فقط وأولا ، على حساب غيرها من الفئات الأخرى .

الاتزان الانتمائى :

يقصد بالاتزان الانتمائى عقد تسوية أو مصالحة بين الاتجاهات المتضادة التى تريد كل منها أن تستأثر بالشخصية وتهيمن عليها وتسود عليها آفاقها . والواقع أن هناك توازنا بين تكامل الشخصية وبين الاتزان الانتمائى ، بل أن

هناك تأثيرا متبادلا بينهما ، فكلما كانت الشخصية أكثر تكاملا كانت أكثر تمتعا بالاتزان الانتمائى ، والعكس أيضا صحيح ، فكلما كانت الشخصية متمتعة بقدر أكبر من الاتزان الانتمائى كانت بالتالى أكثر تمتعا بتكامل الشخصية ، ويمكن تحديد خصائص الاتزان الانتمائى على النحو التالى :(٦٩)

- أن الاتزان الانتمائى ليس حالة ثابتة ، بل هو عملية مستمرة أو محاولة دائبة للتوصل إلى مرحلة أو نقطة وسطى بين الأقطاب المتنافرة والمتضادة ، فالاتزان الانتمائى شأنه شأن الاتزان الصحى ، فالصحة ليست ثابتة بل هى محاولة بيولوجية مستمرة للتوصل إلى حالة صحية متزنة .
- يتسم الاتزان الانتمائى بالنسبية من شخص لآخر ، وبالنسبة لنفس الشخص من وقت لآخر ، بمعنى أن الاتزان الانتمائى بالنسبة للشخص الواحد يتباين من حيث الدقة أو من حيث الاقتراب من نقطة الاتزان المطلقة من وقت لآخر ، فالواقع أن الإنسان متقلب فى عواطفه وحالاته الوجدانية بعامة ، فنحن معرضون باستمرار للانحياز إلى نوع ما من الانتماءات أكثر من انحيازنا لباقى الأنواع ، ومادمنا منحازين فإننا لا نستطيع إذن أن نحقق الاتزان الانتمائى فى شخصياتنا . وهناك أشخاص تكون انحيازاتهم قليلة فيكونون بذلك قريبين من نقطة الاتزان المطلق . وكذا فإن المرء عندما يكون فى حالاته الطبيعية ويكون سويا نفسيا ، فإنه يكون عندئذ قريبا من نقطة الاتزان الانتمائى .
- يتم الاتزان الانتمائى للمرء بطريقة لاشعورية ، فنحن لا نحقق فى أنفسنا ما نصبو إليه من اتزان انتمائى بالوعى والإرادة ، بل يتحقق ذلك لدينا وفى شخصياتنا كما يحدث بالنسبة لهضم الطعام بواسطة المعدة . فنحن لا نتدخل بوعينا وشعورنا فى عملية الهضم ، ولكن كل ما نستطيع عمله

هو توفير الظروف المناسبة لتحقيق ذلك الهضم الجيد. كذلك الحال بالنسبة لتحقيق الاتزان الانتمائى فى شخصياتنا ، فنحن لا نفعل أكثر من تهيئة الظروف والحالات المناسبة لتحقيق ذلك الاتزان الانتمائى فى شخصياتنا مع اعترافنا بأنه يتحقق لنا بطريقة لاشعورية .

- لا يعمل أحد الانتماءات على إنقاص أو إلغاء انتماء آخر ، ولكن المسألة تعد توجيها لقدر معين من الطاقة الحيوية إلى هذا أو ذاك من الانتماءات المتباينة . فالانتماء إلى الأسرة لا يقلل أو يلغى الانتماء إلى أحد الأحزاب السياسية على سبيل المثال – ولكن عطاء الوقت والجهد والحماس لواحد منها يمكن أن يؤثر بطريقة غير مباشرة فى شدة الانتماء إلى المؤسسة الأخرى .
- لا يعنى أن يكون المرء فى حالة اتزان انتمائى أن انتماءاته إلى النوعيات المتباينة من الانتماءات تكون متساوية ، فالقسمة الانتمائية الوجدانية هنا قسمة هندسية وليست قسمة حسابية ، ويقصد بالقسمة الهندسية القسمة التناسبية ، أما القسمة الحسابية فتعنى المساواة الكمية ، ولهذا فالاتزان الانتمائى يعنى تقسيم الجهد الوجدانى لدى المرء على الانتماءات المتباينة بقسمة هندسية وليس بقسمة حسابية ، فالمرء يعطى كل انتماء ما يستحقه وما يتطلبه الوفاء بمتطلباته من وقت وجهد – وعلى سبيل المثال – إن المسئولية الخاصة بالرعاية الأسرية يجب أن تحظى بوقت أكبر ومجهود أكثر مما يحتاج إليه انتماؤك الثقافى ، ولكن فى النهاية يحس المرء بأنه حقق الاتزان الانتمائى بين الانتماءات المتباينة .

ذوبان الشخصية وأثره على الاتزان الانتمائى :

يعنى مفهوم ذوبان الشخصية أن كل قطب من الأقطاب الجاذبة يحاول أن يحول الانتماء إلى ذوبان وانصهار للشخصية فى هذا القطب الجاذب بحيث

تخضع تلك الشخصية فكرا ووجدانا وإرادة له ، فتفكر به ، وتنعطف به ، وتريد به ، ومن ثم فإن المرء الذى تذوب شخصيته أو تنصهر فى القطب الجاذب يفقد مقومات شخصيته ، كما يفقد هويته التى كان يتمتع بها قبل ذوبانه وانصهاره فى بوتقة القطب الجاذب له ، وعندئذ تفقد تلك الشخصية اتزانها الانتمائى ، وبالتالى تفقد تكاملها.(٧٠)

كما أن الانتماء أو الذوبان لا يكونان بالضرورة بصدد شخص ، بل قد يكونا بصدد مؤسسة أو فكرة أو مبدأ ، ولاشك أن القطب الجاذب يحاول الوصول بالانتماء إلى حالة الذوبان فيه بحيث يمتص شخصية المنجذب إليه . ولذا يحدث تنافس كبير بين الأقطاب الجاذبة ، ذلك أن كل قطب جاذب منها يحاول أن يمتص أكبر عدد من الأفراد بحيث لا يبقى على هوية متمايزة ، أو على وجدان متحرر أو إرادة مستقلة ولذا هناك فرق جوهرى بين الانتماء وذوبان الشخصية ، ويمكن تحديد ذلك الفرق حتى يتسنى الوقوف على خطر ذوبان الشخصية وأثره فى الاتزان الانتمائى وتكامل الشخصية كما يلى:(٧١)

- الانتماء لا يعنى التطابق بين المنتمى والمنتمى إليه ، حيث أنه فى الانتماء تظل الهوية الشخصية للمنتمى قائمة ومتمايزة من هوية المنتمى إليه ، ويمكن أن يكون هناك قطاع مشترك بينهما ، كما يمكن أن يكون هناك فى نفس الوقت قطاع غير مشترك يتباينان بصدده ، أما فى حالة ذوبان الشخصية تختفى هوية الشخص المنتمى .
- فى حالة الانتماء لا يسيطر المنتمى إليه على عواطف المنتمى ، بل يظل القيادة فى قبضته ، أما فى حالة ذوبان الشخصية فإن المنتمى إليه يكون مسيطرا تماما على مشاعر المنتمى ، بمعنى أن من تذوب فيه الشخصية يكون مسيطرا تماما على عواطف ومشاعر الشخصية الذائبة.

- فى حالة الانتماء يظل المنتمى مالكا لإرادته فهو يتصرف وفق تلك الإرادة وبحرية تامة ولا يكون أسيرا لإرادة المنتمى إليه ، فى حين أنه فى حالة ذوبان الشخصية فإن الشخصية الذائبة تكون قد محت إرادتها، بحيث تصدر تصرفاتها بأمر محتم من جانب من تذوب الشخصية فيه.

الأضرار الناتجة عن ذوبان الشخصية :

يمكن توضيح أهم الأضرار الناتجة عن ذوبان الشخصية كما يلى : (٧٢)

- تفقد الشخصية الذائبة القدرة على الإبداع ، ذلك أن انصهار الشخصية أو ذوبانها فى القطب الجاذب يفقدها القدرة على النقد ، كما يفقدها القدرة على أن ترسم خطوطا جديدة غير مسبوقة ، فكل ما تستطيع أن تفعله الشخصية الذائبة أو المنصهرة هو أن تطابق نفسها على ما ترسمه لها الشخصية الجاذبة أو القطب الجاذب أيا كان .
- تفقد الشخصية الذائبة الاتزان الانتمائى ، ذلك أنه مادام قد حدث الذوبان للشخصية ،فإنها لا تكون مرتبطة ذهنيا أو وجدانيا أو إراديا إلا بالقطب الذى ذابت فيه ، كما أن الشخصية الذائبة لا تستطيع أن تقيم علاقات إيجابية مع أى طرف آخر تنتمى إليه ، ويعزى ذلك إلى أن الطاقة الانتمائية لديها قد صبت جميعا فى خضم القطب الجاذب والمذيب لها .
- إن الشخصية الذائبة فى قطب آخر لا تستطيع أن تحقق لنفسها التكامل النفسى أو التكامل الاجتماعى .
- إن الشخصية الذائبة فقدت أنيتها الوجدانية إذ أنها لا تستطيع أن تقود عواطفها فى استقلال عن قيادة القطب الذى استقطبها ، ناهيك عن أنها لا تستطيع أن تتصرف بنوع من الاستقلال عن إرادة ذلك القطب المستقطب لها .

ومما سبق يمكن القول أن هناك تخوفا من حدوث خلل فى الاتزان الانتمائى لبعض طلاب تلك الجامعات أو ذوبان شخصية البعض الآخر فى ثقافة الدولة الأجنبية التى تنتمى إليها الجامعة ، ومن ثم يؤثر ذلك بالسلب على الانتماء الوطنى لهؤلاء الطلاب ولذا فالجزء التالى يوضح أهمية وضرورة تعميق الانتماء الوطنى لطلاب هذه الجامعات .

ضرورة الاهتمام بتعميق الانتماء الوطنى لطلاب الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) :

تتضح ضرورة الاهتمام بتعميق الانتماء الوطنى لطلاب الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) من النقاط التالية :

١- أن أخطر ما تصاب به المجتمعات هو انخفاض " معامل الوطنية " لدى أبنائها ، الأمر الذى يعنى فقدان حيوية الأمة ووهن إرادتها وانخفاض مستوى الطموح الحضارى فيها ، ومن ثم فإن ضعف الشعور بالانتماء الوطنى والخلل فى بنية قيم المواطنة تعد من أخطر القضايا التى تهدد الشباب الذى يعد أعز ما تملك مجتمعاتنا من ثروات، حيث أن الشاب هو إنسان التنمية فى المجتمع [٧٣]. وهذا يؤكد ضرورة تأصيل وتعميق الانتماء الوطنى لدى طلاب هذه الجامعات لأنهم قد يتعرضون لمهب رياح قيمية قد تتعارض فى اتجاهاتها وتتناقض فى تأثيراتها ، ومن ثم قد تضعف قيمة الانتماء الوطنى لدى هؤلاء الطلاب . ولذا فالأمر ضرورى أن يكون تعميق الانتماء الوطنى لطلاب تلك الجامعات ضمن فعاليات أداء هذه الجامعات .

٢- إن الشعور بالانتماء الوطنى إلى جانب أنه القاعدة الأساسية فى دعم النظام الديمقراطى ، فهو المدخل الحقيقى لضمان توحد الإرادة المجتمعية فى صناعة حضارتها ، إنه الشعور الذى يتجاوز معنى الهوية إلى حركة

سلوك المواطن لبناء مجتمع المستقبل ، كما أن قيمة الانتماء الوطنى تعد بمثابة قوة المناعة فى الجسم الاجتماعى ، ولذا فالقضية تعنى بناء الإنسان مسلحا بالعلم التخصصى ومهارات الأداء الوظيفى ليقوم بمهام دوره ومسئولياته ضمن منظومة شبكة النسيج الاجتماعى ، ومن ثم يكون دور هذه الجامعات هو بناء إنسان التنمية الذى يشعر بالانتماء والولاء لمجتمعه. (٧٤)

٣- إن الانتماء من أهم القيم التى تهتم بها المؤسسات التربوية وتحرص على تنميتها لدى الطلاب ، مما يترتب عليه من سلوكيات مرغوبة يجب أن يلتزم بها الطالب حتى بقية عمره ، وفقدان الانتماء من أخطر ما يهدد حياة أى مجتمع وينشر الأنانية والسلبية ، وفى المقابل يؤدى الانتماء إلى التعاون مع الغير والوفاء للوطن والولاء له ، كما أن الانتماء يرتبط بقيم أخرى مثل العطاء والتضحية والتعاون مع أفراد المجتمع ، وهذا يلقى على هذه الجامعات الخاصة مسئولية كبرى نحو التركيز على ضرورة تعميق الانتماء الوطنى للطلاب .

٤- إن الفرد قد يشعر بالضياع إذا افتقد الشعور بالانتماء سواء للأسرة أم لجماعة مهنية أم إلى فئة بذاتها ، وفوق كل ذلك إذا لم يشعر بالانتماء إلى الوطن ، وإذا كان الانتماء للوطن ضرورة فى بناء شخصية كل مصرى، فلابد أن تواجه المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات مطالب كل فرد نحو تعميق هذا الانتماء ، وذلك بأن تنمى لدى المواطن الاتجاه القومى نحو الانتماء الوطنى على أن تجسد ذلك فى صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه(٧٥) ، ولذا اهتمت المملكة المتحدة (UK) بإدخال مادة المواطنة كمادة جديدة فى المنهج القومى للتعليم بهدف إعداد الطلاب وتربيتهم على المسئولية والوطنية ، منذ الصغر وربط الطالب بوطنه

وتوعيته بحقوقه وواجباته ، وتعميق انتمائه لوطنه والاهتمام بقضايا الوطن وانشغاله بهموم الوطن وإعداده للحياة فى مجتمع ديمقراطى ، ويعد هذا أفضل من مجرد إعداد الطلاب للعمل مع الاقتصاد الرأسمالى فقط[٧٦] . وهذا يعكس ضرورة أن يكون لهذه الجامعات الخاصة دور كبير فى تعميق الانتماء الوطنى لطلابها .

٥- إن مجتمع الجامعة بصفة عامة يعد بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية وتعميق قيمة الانتماء الوطنى ، من خلال ما يوفره للطلاب من ثقافة واعية وصحيحة ، وبالاطلاع على تجارب الأمم التى قطعت شوطا فى التقدم الاجتماعى والاقتصادى ، كما أن طلاب الجامعة فى هذه المرحلة العمرية على بداية الطريق لتحمل بعض واجبات المواطنة ، كما أنهم يتعلمون ويكتسبون خلال المرحلة الجامعية كثيرا من القيم والاتجاهات السياسية والتى يمكن أن تساعد فى تنمية وتعميق الانتماء الوطنى للطلاب[٧٧].

٦- يمكن أن يحدث لبعض طلاب هذه الجامعات ذوبان للخصوصية الثقافية والتى تؤدى فى النهاية إلى أن يجبر الطالب على الانحياز نحو ثقافة تتنافر مع ثقافته الأصلية ، وعادة ما تكون هذه الثقافة هى الثقافة الغربية، لأن الشباب يبحث دائما عن ثقافة دولة الرفاهية ، وينتج عن الجبرية الثقافية حالة من البلبلة الثقافية لدى الطالب ، أو حالة من التذبذب بين الثقافة المحلية والثقافة المفروضة عليه ، وتمتد هذه الحالة إلى عمومية حياته فيتبنى لنفسه سيناريو مغايرا تماما لما كان عليه فى الماضى ، ومن ثم كل هذا يمكن أن يؤثر على انتمائه وولائه لوطنه[٧٨]. ولذا نجد فى معظم دول العالم ومنها اليابان – على سبيل المثال – أن إكساب الطالب خصائص المواطنة ومقومات الشخصية القومية يعتبر من الوظائف

الأساسية للتعليم باعتبار ذلك الدرع الواقى للفرد من الذوبان فى الثقافات الأخرى ، وخاصة عند التعامل مع مؤثرات وثقافات أجنبية ، ومن ثم يهتم التعليم بالدراسات القومية والأخلاقية من أجل تعميق مفاهيم الانتماء والولاء للوطن والاعتزاز بالشخصية القومية والحفاظ على تراث الأمة ، ولذا لابد من أن تهتم هذه الجامعات الخاصة بضرورة تعميق الانتماء الوطنى والولاء للوطن والتربية القومية والمواطنة وخاصة أن المواطنة لا تعنى البعد عن العالم ، ولكن تعنى التعامل مع العالم من خلال الهوية والقيم الوطنية(٧٩).

٧- تعد التربية الجيدة فى هذه الجامعات الخاصة ، حصن أمان للتعامل مع الصراع الثقافى والاتجاهات المتعارضة والمتناقضة مع ثقافتنا ، لأنها ترسخ ثقافة حاكمة تواجه بها نفوذ الثقافات الأخرى ، وتنمى القدرة على المنافسة حتى تأخذ ثقافة مجتمعنا مكانتها وسط باقى الثقافات ، وذلك من خلال تدريب الطلاب على تقييم الثقافات الوافدة بدلا من الانعزال عنها ، وإدراك سلبياتها وإيجابياتها ، وترجمة الغامض من تلك الثقافات وتحويله إلى إيجابيات يتردد صداها فى حياتنا بعد ذلك ، ولذا يعد الإبداع الحقيقى للنظام التربوى فى إعداد الطلاب والشباب للتعايش مع الكيانات الأخرى ومساعدتهم فى التخلص من الصدمة الثقافية(٨٠) ، حيث يمكن للتأثيرات الثقافية والمجتمعية التى يتعرض لها الطالب أن تكون مؤدية إلى إيجاد نوع من التضييق على مساحة انتماءاته لتثبت فى الولاء لذاته أو لأسرته أو لانتماءات عرقية أو طائفية ، ومع هذا التثبيت الاجتماعى السيكولوجى الذى يجد فيه الفرد طمأنينة فى الوحدات الاجتماعية الضيقة المحدودة ، قد يضعف الانتماء والولاء لمساحات اجتماعية أكبر مثل الانتماء للوطن(٨١).

٨- إن الجامعات الخاصة فى مصر تعد إحدى المؤسسات التربوية الهامة فى المجتمع ،ولذا فهى ليست للتثقيف العلمى والإعداد المهنى والتخصصى فحسب ، بل هى المصنع الذى يصنع فيه شخصيات من أجل بناء المستقبل وإعدادهم ،لكى يسهموا فى الإنتاج والخدمات والدفاع عن الوطن ، ولذا لابد من ضرورة تعميق وتقوية الانتماء الوطنى لطلاب هذه الجامعات ، كمقوم هام من مقومات بناء شخصية هؤلاء الطلاب وكمتطلب هام من متطلبات صنع شخصية طلاب هذه الجامعات .

وبعد توضيح مفهوم الانتماء الوطنى وأهم أبعاده المختلفة وضرورة الاهتمام بتعميق الانتماء الوطنى لطلاب الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) ينبغى استجلاء الدور الحالى لهذه الجامعات فى تعميق الانتماء الوطنى لطلابها ، وأهم المشكلات التى يمكن أن تعوق هذه الجامعات عن القيام بدورها الفعال فى تعميق الانتماء الوطنى ، ومتطلبات تفعيل هذا الدور ، وهذا ما ستوضحه الدراسة الميدانية فى الجزء التالى .

الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على دور الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ، وأهم المعوقات التى يمكن أن تعوق هذه الجامعات عن القيام بدور فعال فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب .

العينة :

تتكون عينة البحث من ١٢٣ طالبا من طلاب الصفوف الأخيرة من الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) التالية : الجامعة

البريطانية ، الجامعة الفرنسية ، جامعة الأهرام الكندية حسب الإمكانات المتاحة حيث رفضت الجامعات الأخرى وبشدة تطبيق الاستبانة على طلابها ، كما رفض بعض الطلاب الإجابة على الاستبانة فى الجامعات التى سمحت بالتطبيق، ولذا كان هناك صعوبة بالغة فى تطبيق الاستبيانات .

أداة البحث :

أعدت الباحثة استبانة تتكون من ٢٣ مفردة تدور حول التعرف على دور الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ، وسؤالين أحدهما عن أهم المعوقات التى يمكن أن تعوق الجامعة عن القيام بدور فعال فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ، وثانيهما عن أهم مقترحات الطلاب نحو تفعيل هذا الدور *.

وبعد أن صممت الباحثة الاستبانة عرضت على لجنة من المحكمين وذلك للحكم على مدى صدق وصلاحية أسئلتها ** ، وبعد أن وضعت الاستبانة فى صورتها النهائية طبقت على عينة البحث ، وقد استخدمت المقابلة الشخصية فى التطبيق .

المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البحث إحصائيا باستخدام :

١- اختبار حسن المطابقة (كا^{٢}) :

$$كا^{٢} = \frac{مجـ (ت جـ - ت م)^{٢}}{ت م}$$

حيث مجـ : تدل على المجموع ، ت م : التكرار المتوقع

---

* نص الاستبانة فى الملحق (١) .

** قائمة أسماء المحكمين فى الملحق (٢) .

ت جـ : التكرار التجريبى (٨٢)

٢ – حساب النسبة المئوية :

نتائج الدراسة الميدانية :

تتضح نتائج الدراسة الميدانية من الجدولين (١)، (٢) والذين يوضحا واقع الدور الحالى لتلك الجامعات الخاصة فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب، وأهم المعوقات التى يمكن أن تعوق هذه الجامعات عن القيام بدور فعال فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ، ويمكن توضيح ذلك كما يلى :

جدول (١)

تكرارات استجابات العينة ونسبها المئوية حول مفردات الاستبانة والتى تعبر عن دور الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب

م	المفردة		درجة التحقق					كا٢	مستوى الدلالة
			جدا كبيرة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تتحقق		
١	المناخ العام بالجامعة يساعد فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب .	التكرار	٤	٦	٢	١٠٨	٣	٥٤٠,٤	دال عند مستوى ٠,٠١
		النسبة المئوية	%٣,٣	%٤,٩	%١,٦	%٨٧,٨	%٢,٤		
٢	تدعم الجامعة القيم والسلوكيات والاتجاهات المرتبطة بمفاهيم القومية	التكرار	٨	١٢	٢٥	٦٢	١٦	٧٨,٦٣	دال عند مستوى ٠,٠١
		النسبة المئوية	%٦,٥	%٩,٨	%٢٠,٣	%٥٠,٤	%١٣		

م	المفردة		درجة التحقق					كا٢	مستوى الدلالة
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تتحقق		
	والوطنية والتى تساعد فى تنمية الانتماء الوطني.								
٣	غرس المسئولية المجتمعية فى عقل ووجدان طلاب الجامعة .	التكرار	١٥	٥٦	١٦	١٩	١٧	٥٠,٤٦	دال عند مستوى ٠,٠١
		النسبة المئوية	١٢,٢٠%	٤٥,٥٣%	١٣%	١٥,٤٥%	١٣,٨٢%		
٤	إشباع عقل ووجدان الطالب بالتاريخ السياسى المضيء للمجتمع المصرى.	التكرار	٦	١٠	٢٤	٥١	٣٢	٥٣,٣	دال عند مستوى ٠,٠١
		النسبة المئوية	٤,٩%	٨,١%	١٩,٥%	٤١,٥%	٢٦%		
٥	مساعدة الطلاب فى التعرف على المعالم الأثرية والتاريخية لأنها تجسد تاريخ الوطن وحضارته ومن ثم يساعد على عمق الانتماء الوطنى	التكرار	٢	٥	٣	٨٤	٢٩	١٩٩,٦	دال عند مستوى ٠,٠١
		النسبة المئوية	١,٦%	٤,١%	٢,٤%	٦٨,٣%	٢٣,٦%		
٦	تعميق	التكرار	٦	١٠	٢١	٦٥	٢١	٩٠,١٣	دال عند

م	المفردة		درجة التحقق					كا٢	مستوى الدلالة
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تتحقق		
	اعتزاز الطلاب بالخصوصية الثقافية والهوية المصرية .	النسبة المئوية	٤,٩%	٨,١%	١٧,١%	٥٢,٨%	١٧,١%		مستوى ٠,٠١
٧	توعية الطلاب بكيفية الاستفادة من ثقافة العصر فى ضوء الواقع الاجتماعى والثقافى للمجتمع.	التكرار	١٩	٢٥	١٤	٥٠	١٥	٣٥,٨٢	دال عند مستوى ٠,٠١
		النسبة المئوية	١٥,٤%	٢٠,٣%	١١,٤%	٤٠,٧%	١٢,٢%		
٨	تشجيع الطلاب على ضرورة الالتزام بالسلوك الأخلاقى وآداب السلوك الاجتماعى للمجتمع .	التكرار	١٦	٧٣	٢٤	٦	٤	١٢٩,٥٦	دال عند مستوى ٠,٠١
		النسبة المئوية	١٣%	٥٩,٣%	١٩,٥%	٤,٩%	٣,٣%		
٩	توعية الطلاب بأهمية تحقيق الترابط الأسرى والانتماء إليها كمرحلة		١١	١٥	٢٠	٦٢	١٥	٧٢,٧٣	دال عند مستوى ٠,٠١
			٨,٩%	١٢,٢%	١٦,٣%	٥٠,٤%	١٢,٢%		

م	المفردة		درجة التحقق					كا٢	مستوى الدلالة
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تتحقق		
	أولى لتنمية الانتماء للوطن .								
١٠	توعية الطلاب بالآثار السلبية لبعض السلوكيات الخاطئة على الطالب والأسرة والانتماء للمجتمع مثل الزواج العرفي والمخدرات.		١٩	٢٤	٢٢	٤٩	٩	٣٥,٦٦	دال عند مستوى ٠,٠١
			%١٥,٤٥	%١٩,٥١	%١٧,٨٩	%٣٩,٨٤	%٧,٣١		
١١	حث الطلاب على حب العمل وإتقانه وبث روح الإخلاص للوطن		٥	٦١	٣٥	١٠	١٢	٨٨,٩٩	دال عند مستوى ٠,٠١
			%٤,١	%٤٩,٦	%٢٨,٥	%٨,١	%٩,٧		
١٢	ربط الأنشطة الطلابية داخل الجامعة بالأنشطة خارج الجامعة لتنمية الروح الوطنية عند		١٥	٢٩	٧١	٥	٣	١٢٦,٦	دال عند مستوى ٠,٠١
			%١٢,٢	%٢٣,٦	%٥٧,٧	%٤,١	%٢,٤		

م	المفردة الطلاب .		درجة التحقق					كا٢	مستوى الدلالة
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تتحقق		
١٣	تهدف بعض الأنشطة الطلابية إلى ترسيخ قيمة الانتماء الوطني.		١٠	١٤	٣٤	٤٠	٢٥	٢٦,٥	دال عند مستوى ٠,٠١
			٨,١٣%	١١,٣٨%	٢٧,٦٤%	٣٢,٥٢%	٢٠,٣٣%		
١٤	إيراز بعد الانتماء الوطنى فى تدوات الموسم الثقافى بالجامعة بصفة خاصة .		١٣	٢٠	١٩	٢٢	٤٩	٣٢,٠٨	دال عند مستوى ٠,٠١
			١٠,٥٧%	١٦,٢٦%	١٥,٤٤%	١٧,٨٩%	٣٩,٨٤%		
١٥	إصدار مجلة جامعية تتناول الرؤية المصرية فى التعليق على الأحداث العالمية وإيراز دور مصر القيادى		٥	١٥	١٤	٧٩	١٠	٧٥٢,٨٩	دال عند مستوى ٠,٠١
			٤,٠٦%	١٢,٢٠%	١١,٣٨%	٦٤,٢٣%	٨,١٣%		
١٦	تنمية الحس البيئى والتذوق الجمالى للطلاب من أجل الحفاظ		١٠	٩	٥٩	٣٢	١٣	٧٤,٣٦	دال عند مستوى ٠,٠١
			٨,١٣%	٧,٣١%	٤٧,٩٧%	٢٦,٠٢%	١٠,٥٧%		

م	المفردة		درجة التحقق					كا٢	مستوى الدلالة
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تتحقق		
	على البيئة والوطن بصفة عامة.								
١٧	تدريس مقرر خاص حول التاريخ القومى والمخزون الحضارى والانتماء الوطنى على وجه الخصوص.		٢	٤	٧	١٢	٩٨	٢٧٦,٠٧	دال عند مستوى ٠,٠١
			١,٦%	٣,٣%	٥,٧%	٩,٧%	٧٩,٧%		
١٨	تشجع الجامعة على تكوين رأى طلابى عام تجاه أهم القضايا القومية والوطنية .		٨	١٠	٦٥	١٦	٢٤	٨٩,٢٤	دال عند مستوى ٠,٠١
			٦,٥٠%	٨,١٣%	٥٢,٨٥%	١٣,٠١%	١٩,٥١%		
١٩	يستثمر عضو هيئة التدريس الأحداث الجارية فى تنمية الانتماء والولاء للوطن.		٥	٦	٣٠	٧٥	٧	١٤٦,٧	دال عند مستوى ٠,٠١
			٤,٠٦%	٤,٨٨%	٢٤,٣٩%	٦٠,٩٧%	٥,٦٩%		
٢٠	تساهم الجامعة فى تعميق الولاء لثقافة		٨	٤٠	١١	٦	٨	٨٧,٨	دال عند مستوى ٠,٠١
			٤٧,٢%	٣٢,٥%	٨,٩%	٤,٩%	٦,٥٠%		

م	المفردة		درجة التحقق					كا٢	مستوى الدلالة
			كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تتحقق		
	الدولة الأجنبية التى تتبعها جامعتك.								
٢١	توفر الجامعة خريجين قادرين على التعامل مع الثقافات الأجنبية.		٧٩	٣٤	٥	٣	٢	١٧٩,٢	دال عند مستوى ٠,٠١
			%٦٤,٢٣	%٢٧,٦٤	%٤,٠٦	%٢,٤٤	%١,٦٣		
٢٢	تساعد الدراسة بجامعتك على هجرة العقول المتميزة خارج الدولة .		٨٥	٢٤	٣	٥	٦	١٩٦,٩٦	دال عند مستوى ٠,٠١
			%٦٩,١	%١٩,٥	%٢,٤	%٤,١	%٤,٩		
٢٣	يوجد نوع من الحقد الاجتماعى عند بعض الطلاب غير القادرين مما يؤثر على الانتماء والولاء للوطن .		٥	٦	٦٣	٣٣	١٦	٩٥,٥	دال عند مستوى ٠,٠١
			%٤,١	%٤,٩	%٥١,٢	%٢٦,٨	%١٣		

يتضح من الجدول رقم (١) ما يلى :

أولا : أن معظم النسب المئوية لتكرارات استجابات العينة نحو دور الجامعة فى تعميق الانتماء الوطنى تركزت حول عبارة " تتحقق بدرجة ضعيفة "

حيث كانت أعلى النسب المئوية للتكرارات نحو تلك العبارة ، ويمكن توضيح ذلك كما يلى :

١- المناخ العام بالجامعة يساعد فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب يتحقق بدرجة ضعيفة (٨٧,٨%) بمستوى دلالة ٠,٠١ *.

٢- تدعم الجامعة القيم والسلوكيات والاتجاهات المرتبطة بمفاهيم القومية والوطنية والتى تساعد فى تنمية الانتماء الوطنى تتحقق بدرجة ضعيفة (٥٠,٤% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٣- تشبع الجامعة عقل ووجدان الطالب بالتاريخ السياسى المضئ للمجتمع المصرى تتحقق بدرجة ضعيفة (٤١,٥% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٤- تساعد الجامعة الطلاب فى التعرف على المعالم الأثرية والتاريخية لأنها تجسد تاريخ الوطن وحضاراته ومن ثم يساعد على عمق الانتماء الوطنى تتحقق بدرجة ضعيفة (٦٨,٣% بمستوى دلالة ٠,٠١) .

٥- تعمق الجامعة اعتزاز الطلاب بالخصوصية الثقافية والهوية المصرية تتحقق بدرجة ضعيفة (٥٢,٨% بمستوى دلالة ٠,٠١) .

٦- توعى الجامعة الطلاب بكيفية الاستفادة من ثقافة العصر فى ضوء الواقع الاجتماعى والثقافى للمجتمع تتحقق بدرجة ضعيفة (٤٠,٧% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٧- توعى الجامعة الطلاب بأهمية تحقيق الترابط الأسرى والانتماء إليها كمرحلة أولى لتنمية الانتماء الوطنى تتحقق بدرجة ضعيفة (٥٠,٤% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٨- توعية الطلاب بالآثار السلبية لبعض السلوكيات الخاطئة على الطالب والأسرة والانتماء للمجتمع مثل الزواج العرفى والمخدرات تتحقق بدرجة ضعيفة (٣٩,٨٤% بمستوى دلالة ٠,٠١).

---

* سوف يذكر أعلى النسب المئوية فقط للتكرارات نحو العبارة المختارة .

٩- تهدف بعض الأنشطة الطلابية إلى ترسيخ قيمة الانتماء الوطنى تتحقق بدرجة ضعيفة (٣٢,٥٢% بمستوى دلالة ٠,٠١) ويليها عبارة لا تتحقق بنسبة مئوية (٢٠,٣٣% بمستوى دلالة ٠,٠١) .

١٠- إصدار مجلة جامعية تتناول الرؤية المصرية فى التعليق على الأحداث العالمية وإبراز دور مصر القيادى تتحقق بدرجة ضعيفة (٦٤,٢٣% بمستوى دلالة ٠,٠١).

١١- يستثمر عضو هيئة التدريس الأحداث الجارية فى تنمية الانتماء والولاء للوطن يتحقق بدرجة ضعيفة (٦٠,٩٧% بمستوى دلالة ٠,٠١).

وكل ما سبق يعكس أن الدور الذى تقوم به هذه الجامعات فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب غير فعال ، حيث تركزت أعلى النسب المئوية للتكرارات على عبارة " تتحقق بدرجة ضعيفة " وهذا يعنى أن هناك قصورا عن المساهمة الجادة فى تعميق الانتماء الوطنى لطلاب هذه الجامعات ، رغم أنهم فى أشد الحاجة إلى تعميق بعد الانتماء الوطنى من غيرهم ، نظرا لما قد يتعرضون له من متغيرات ثقافية ومجتمعية ، قد تؤدى إلى ذوبان شخصيتهم فى ثقافة الدولة التى تنتمى إليها الجامعة – كما اتضح من الإطار النظرى – وقد أكد ذلك الأستاذ الدكتور سعيد إسماعيل على بقوله : " إن عالم المستقبل يقوم بالدرجة الأولى على كسر الحدود بين مختلف الثقافات ، والتدفق المعرفى بين مختلف البلدان ، فإن هذا الأمر يتطلب حقن الطلاب بأمصال واقية تضمن لهم التعامل مع الثقافة العالمية بمنهجية نقدية تستطيع الانتقاء والاختيار ، ولا تقبل كل ما يتعرضون له من مؤثرات تقبلا سليما ، ولن يتأتى هذا إلا بتعزيز الهوية الوطنية والذاتية الثقافية عن طريق تعزيز اللغة القومية والعقيدة الدينية والثقافة التاريخية الوطنية ، فمن شأن هذا كله أن يقوى أواصر الانتماء ويغرس مشاعر الولاء "[٨٣] ، ولذا فهناك حاجة ماسة إلى تفعيل هذا الدور.

ثانيا : تركزت أعلى النسب المئوية لبعض تكرارات استجابات العينة نحو عبارة لا يتحقق ويمكن توضيحها كما يلى :

١- لا تهتم الجامعة بإبراز بعد الانتماء الوطنى فى ندوات الموسم الثقافى بالجامعة بصفة خاصة (٣٩,٨٤% بمستوى دلالة ٠,٠١) .

٢- لا يدرس مقرر خاص حول التاريخ القومى والمخزون الحضارى والانتماء الوطنى على وجه الخصوص (٧٩,٧% بمستوى دلالة ٠,٠١).

وما سبق يؤكد القصور عن المساهمة الفعالة فى تعميق الانتماء الوطنى لطلاب هذه الجامعات .

ثالثا : تركزت أعلى النسب المئوية لبعض التكرارات فى استجابات العينة نحو عبارة يتحقق بدرجة متوسطة ويمكن توضيحها كما يلى :

١- ربط الأنشطة الطلابية داخل الجامعة بالأنشطة خارج الجامعة لتنمية الروح الوطنية عند الطلاب تتحقق بدرجة متوسطة (٥٧,٧% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٢- تنمية الحس البيئى والتذوق الجمالى للطلاب من أجل الحفاظ على البيئة والوطن بصفة عامة تتحقق بدرجة متوسطة (٤٧,٩٧% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٣- تشجع الجامعة على تكوين رأى طلابى عام تجاه أهم القضايا القومية والوطنية تتحقق بدرجة متوسطة (٥٢,٨٥% بمستوى دلالة ٠,٠١) .

٤- يوجد نوع من الحقد الاجتماعى عند بعض الطلاب غير القادرين مما يؤثر على الانتماء والولاء للوطن تتحقق بدرجة متوسطة (٥١,٥٢% بمستوى دلالة ٠,٠١).

رابعا : تركزت أعلى النسب المئوية لبعض تكرارات استجابات العينة نحو عبارة تتحقق بدرجة كبيرة كما يلى :

١- تغرس الجامعة المسئولية الاجتماعية فى عقل ووجدان الطالب (٤٥,٥٣% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٢- تشجيع الطلاب على ضرورة الالتـزام بالـسلوك الأخلاقـى وآداب السلوك الاجتماعى (٥٩,٣% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٣- حث الطلاب على حب العمل وإتقانه وبث روح الإخـلاص للـوطن (٤٩,٦% بمستوى دلالة ٠,٠١).

وهذا ما يجب أن يكون ، وهنا دور إيجابى للجامعة فى تـدعيم بعـض السلوكيات التى تشجع على تعميق الانتماء الوطنى للطلاب .

خامسا : تركزت أعلى النسب المئوية لبعض تكرارات استجابات العينة نحو عبارة " كبيرة جدا " وهذه يمكن توضيحها كما يلى :

١- تساهم الجامعة فى تعميق الولاء لثقافة الدولة الأجنبية التـى تتبعهـا الجامعة، تتحقق بدرجة كبيرة جدا (٤٧,٢% بمستوى دلالـة ٠,٠١) ويليها تتحقق بدرجة كبيرة بنسبة (٣٢,٥% بمستوى دلالة ٠,٠١) .

٢- توفر الجامعة خريجين قادرين على التعامل مـع الثقافـات الأجنبيـة تتحقق بدرجة كبيرة جدا (٦٤,٢٣% بمستوى دلالة ٠,٠١) . ويليها تتحقق بدرجة كبيرة بنسبة مئوية (٢٧,٦٤% بمستوى دلالة ٠,٠١).

٣- تساعد الدراسة بالجامعة على هجرة العقول المتميزة خـارج الدولـة تتحقق بدرجة كبيرة جدا (٦٩,١% بمستوى دلالـة ٠,٠١) . يليهـا تتحقق بدرجة كبيرة بنسبة مئوية (١٩,٥% بمستوى دلالة ٠,٠١).

وتعد هذه الاستجابات والتى حظيت بأعلى النسب المئوية حول عبـارتى تتحقق بدرجة كبيرة جدا ، يليها بدرجة كبيرة تعبر عن إسهامات لا تساعد على تعميق الانتماء الوطنى للطلاب بل تعوق تعزيز وتعميق هذا الانتماء الـوطنى عند الطلاب . وبالإضافة إلى تلك المعوقات توجد معوقات أخـرى يبرزهـا جدول (٢) .

جدول (٢)

تكرار استجابات العينة حول أهم المعوقات التى يمكن أن تعوق الجامعة عن القيام بدور فعال فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب

م	المعوقات	التكرار	النسبة المئوية
١	قلة الاهتمام بالندوات (الفكرية – الثقافية – الدينية)	١٠١	%٨٢,١
٢	ضعف الحماس لتهيئة المناخ الاجتماعى المشجع على تنمية الانتماء الوطنى .	٩٥	%٧٧,٢
٣	قلة التثقيف الذى ينمى فى الشباب روح الوطن والانتماء والولاء .	٩١	%٧٣,٩٨
٤	حيادية دور الجامعة تجاه القضايا السياسية وما يرتبط بها من مفاهيم وأنشطة .	٨١	%٦٥,٨٥
٥	ضعف فرص الحوار الديمقراطى بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية لمناقشة القضايا الخاصة بسلوك المواطنة والانتماء .	٧٥	%٦٠,٩٨
٦	قصور دور الجامعة فى إعداد طلابها على المشاركة السياسية واكتساب مهاراتها والتثقيف السياسى بصفة عامة .	٦٧	%٥٤,٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أهم المعوقات التى يمكن أن تعوق الجامعة عن القيام بدور فعال فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب مرتبة حسب النسب

المئوية للتكرارات ، ومن أهمها قلة الاهتمام بالندوات الفكرية والثقافية والدينية، وضعف الحماس لتهيئة المناخ الاجتماعى المشجع على تنمية الانتماء الوطنى ، وقلة التثقيف الذى ينمى فى الشباب روح الوطنية والانتماء .

وأخيرا يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن الدور الذى تقوم به الجامعات الخاصة ذات التمويل المشترك (مصرى / أجنبى) فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب دون المستوى المطلوب حيث تركزت معظم الاستجابات على عبارة تتحقق بدرجة ضعيفة ، وهذا يعكس أن هذا الدور فى حاجة إلى تفعيل ، ولذا فالجزء التالى يوضح تصورا مقترحا يساعد فى تفعيل هذا الدور .

التصور المقترح

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية والتى أوضحت أن هناك قصورا فى المساهمة الجادة فى تعميق الانتماء الوطنى لطلاب هذه الجامعات يمكن تقديم هذا التصور المقترح لتفعيل دور هذه الجامعات الخاصة فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب متضمنا أهم متطلبات تفعيل إسهامات هذه الجامعات فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب .

ويمكن توضيح ذلك التصور الذى يقوم على مجموعة من المقومات والمتطلبات التالية :

١ – المناخ العام بالجامعة :

إن المناخ العام بالجامعة وما يسوده من تفاعلات نفسية واجتماعية له أثر كبير على هوية الطلاب وانتمائهم لوطنهم ، وله دور لا يمكن تجاهله إزاء مدى تعميق الانتماء مفهوما وسلوكا لدى الطلاب . ولذا على المناخ العام بالجامعة أن يواجه القيم المرفوضة من قبل المجتمع ، والعادات والسلوكيات

الخاطئة من خلال المواقف التعليمية المختلفة ، وأن يسمح ذلك المناخ بدرجة من التفاعل الاجتماعى ، ويتيح فرصا لتدعيم الثقافة الوطنية وتعميق الانتماء الوطنى لدى أفراده ، ولتحقيق ذلك يجب أن يعمل المناخ على تحقيق ما يلى :

أ- أن يسعى المناخ لإكساب الطلاب القيم والمفاهيم والسلوكيات والاتجاهات المرتبطة بمفاهيم القومية والوطنية والتى تساعد فى تعميق الانتماء الوطنى ، وغرس مفهوم الوطنية وحب الوطن لدى الطلاب بصورة مستمرة .

ب-أن يعمل المناخ على إشباع عقل ووجدان الطالب بالتاريخ السياسى المضئ للمجتمع المصرى .

ج- أن يغرس المسئولية المجتمعية فى عقل ووجدان الطالب .

د- أن يحث الطلاب على حب العمل وإتقانه وبث روح الإخلاص للوطن .

ه- أن يتيح فرصا إيجابية لتدعيم الثقافة الوطنية والإشادة بها والتمسك بمضمونها مع التبصير بالإفادة من المناسب والإيجابى بما هو جديد ويسهم فى تطوير ثقافتنا ، ويعود بالنفع على الوطن والمواطن حتى يمكن الاحتفاظ بالشخصية القومية ومسايرة العصر فى آن واحد .

٢ – عضو هيئة التدريس :

إن لعضو هيئة التدريس دورا هاما فى تأكيد الانتماء الوطنى وتعميقه مفهوما وسلوكا وقيما فى وجدان الطلاب وذلك من خلال بعض المواقف التعليمية ، حيث أن من أهم الأدوار الوظيفية لعضو هيئة التدريس صناعة جيل من الطلاب ليصبحوا أفرادا صالحين نافعين لوطنهم ، ولذا فدور عضو هيئة التدريس يعد محورا هاما فى تعميق الانتماء الوطنى للطلاب ، ويمكن أن يتحقق ذلك الدور من خلال ما يلى :

أ- حث الطلاب على القيم التى من شأنها المساهمة فى تعزيز وتعميق الانتماء الوطنى للطلاب مثل نشر روح الجماعة بين الطلاب والعمل التعاونى ، وأهمية تحقيق مصلحة وأهداف الجماعة على مصلحة الفرد وأهدافه الخاصة.

ب-يكون عضو هيئة التدريس قدوة فى امتثال قيم الانتماء ، لأن عضو هيئة التدريس يعد حاملا للقيم ، ويستطيع أن يبث تلك القيم بأساليبه المختلفة المتعددة فى المواقف التعليمية .

ج- يستثمر عضو هيئة التدريس الأحداث الجارية فى تنمية وتعميق الانتماء الوطنى.

د- تكوين علاقة طيبة تقوم على الاحترام بين عضو هيئة التدريس والطلاب مما يعمق فى نفسية الطالب الحب والانتماء لأستاذه مما يكون لهذا عظيم الأثر فى انتماء الطالب الاجتماعى والوطنى .

٣ – إعداد مقرر خاص حول التاريخ القومى والمخزون الحضارى لمصر والانتماء الوطنى :

يعد هذا المقرر لجميع الطلاب بمختلف تخصصاتهم ، ويمكن أن يتضمن المحاور والموضوعات التالية :

ثقافة المجتمع المصرى وتاريخه وبطولاته ، العمق التاريخى للمجتمع المصرى ، الدور الريادى للمجتمع المصرى فى العالم العربى ، قيم واتجاهات من شأنها أن تؤكد الانتماء وتعزز وجوده لدى الطلاب مثل الاستعداد للتضحية فى سبيل الوطن ، نصوص ومقالات تركز على قيم الانتماء وقيم الوطنية ، والالتزام بمعايير المجتمع ونظمه وقوانينه .

ويجب أن يتميز هذا المقرر بما يلى :

- الشمول والعمق والتكامل وعدم الازدواجية والتكرار فى الموضوعات.
- أن يسعى هذا المقرر لتدعيم قيم تعمل على تعزيز الانتماء الوطنى للطلاب مثل الديمقراطية ، المواطنة ، العمل على النهوض بالوطن حتى يساعد فى إكساب الطلاب الهوية المصرية ، ويؤكد لديهم الانتماء الوطنى .
- يدرس الطلاب هذا المقرر بصورة مجزأة على سنوات الدراسة بكل كلية من كليات الجامعة .

٤ – الأنشطة الطلابية :

يجب أن يكون هناك اهتمام بالأنشطة الطلابية داخل الجامعة وخارجها بحيث يساعد بعضها فى تعزيز وتعميق الانتماء الوطنى للطلاب ، ولذا يجب إعادة رسم خريطة الأنشطة الطلابية لكى يصب بعضها فى خانة تحقيق الانتماء الوطنى للطلاب وخاصة الأنشطة الطلابية التى تعنى بالمعطيات التاريخية والحضارية والوطنية لمصر .

ويجب على الأنشطة الطلابية أن تراعى ما يلى :

أ- تهدف بعض الأنشطة الطلابية إلى إشباع عقل ووجدان الطلاب بالتاريخ السياسى المضئ للمجتمع المصرى وإلى ترسيخ قيمة الانتماء الوطنى للطلاب .

ب-إبراز بعد الانتماء الوطنى فى ندوات الموسم الثقافى للجامعة بصفة خاصة .

جـ- ربط الأنشطة الطلابية داخل الجامعة بالأنشطة خارج الجامعة لتنمية الروح الوطنية عند الطلاب .

ويمكن أن تهتم الجامعة بتحقيق الأنشطة التالية :

- عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات والتى يتم فيها اللقاء بالأساتذة ودعوة كبار المسئولين فى مجالات متخصصة مختلفة وخاصة رجال الفكر ورجال الدين لمناقشتهم فى قضايا ومشكلات مجتمعهم محليا وعالميا ، ومناقشة أهم القيم التى لها دور هام فى النهوض بالفرد والمجتمع فى آن واحد ، وكيفية الاحتفاظ بالقيم الأصيلة والإيجابية فى عصر سريع التطور ومجتمع سريع التغيير ، كما يمكن مناقشة أهم الشخصيات التاريخية والعلمية والتى أدت دورا هاما فى الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر سواء أكانت هذه الشخصيات أدبية ، أم علمية ، أم اجتماعية ، أم سياسية ، وذلك من أجل إثارة اهتمام الطلاب وتعزيز وتعميق الانتماء الوطنى لديهم .
- الاهتمام بتكوين الاتحادات الطلابية والجماعات الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والدينية وغيرها من الجماعات حيث أن أنشطة هذه الجماعات تحث على المشاركة الجماعية وتشكل وعى الطلاب وتغرس فيهم قيما إيجابية يمكن أن تؤدى فى النهاية إلى تعزيز قيمة الانتماء بالجماعة أولا ثم تعميق الانتماء الوطنى ثانيا .
- تنظيم مسابقات بين الطلاب حول بعض القضايا التاريخية والوطنية ، وفى مجالات الثقافة والتراث والإنجازات الوطنية ، وتوجيه هذه المسابقات نحو تأكيد معانى الاعتزاز بالوطن وتشجيع الطلاب على تكوين رأى عام تجاه أهم القضايا القومية الوطنية .
- إقامة متحف وطنى يجمع بين التراث القديم والحديث فى كل جامعة ليصبح جسرا لتواصل الأجيال ومعرفة تاريخ الوطن وتذكير الأبناء بتاريخهم القديم ، وحاضرهم المشرف لأن هذه المتاحف تعد دروسا وطنية للطلاب .

- الاهتمام بالرحلات العلمية والتاريخية لمساعدة الطلاب فى التعرف على المعالم الأثرية والتاريخية لأنها تجسد تاريخ الوطن وحضارته ومن ثم يساعد ذلك على عمق الانتماء الوطنى للطلاب .

٥ – **إصدار مجلة جامعية تتناول الرؤية المصرية فى التعليق على الأحداث العالمية وإبراز دور مصر القيادى .**

٦ – **تنمية الحس البيئى والتذوق الجمالى للطلاب من أجل الحفاظ على البيئة والوطن بصفة عامة:** ويمكن تحقيق ذلك من خلال تخصيص أسبوعا وطنيا يخرج فيه الطلاب إلى بيئتهم المحلية فيغرسون الأشجار فى الشوارع ، على سبيل المثال ، وغيرها من الممارسات من أجل الحفاظ على البيئة وخدمة المجتمع .

٧ – **ضرورة الاهتمام بتوعية الطلاب بخصوصية الثقافة المصرية :** وتعميق اعتزاز الطلاب بهذه الخصوصية وبالهوية المصرية ، وحث الطلاب على التشبع بالأصيل من الثقافة المصرية ، وحماية ثقافتنا من السلبيات الثقافية الوافدة ، وتوعية الطلاب بكيفية الاستفادة من ثقافة العصر فى ضوء الواقع الاجتماعى والثقافى للمجتمع ، وإدخال مفاهيم الاعتزاز الوطنى فى كل ما له علاقة بالثقافة والتراث ، بحيث يؤكد فى النهاية ويشكل أساس القيم والاتجاهات التى تؤدى فى النهاية إلى تعميق معانى الانتماء الوطنى .

٨ – **ضرورة الاهتمام بتوعية الطلاب بالآثار السلبية لبعض السلوكيات الخاطئة على الطالب والأسرة والانتماء الوطنى بصفة عامة:** مثل الزواج العرفى والمخدرات ، وتشجيع الطلاب على ضرورة الالتزام بالسلوك الأخلاقى وآداب السلوك الاجتماعى للمجتمع ، وضرورة التمسك بالمعايير الاجتماعية للمجتمع ، وتوعية الطلاب بأهمية تحقيق الترابط الأسرى والانتماء إليها كمرحلة أولى لتنمية الانتماء الوطنى .

الهوامش

١- سعيد إسماعيل على : "***تقديم" دور التعليم فى تعزيز الانتماء***" ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠)، ص ٥ .

٢- صلاح الدين محمد حسينى : " استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر " ، ***مستقبل التربية العربية*** يصدرها المركز العربى للتعليم والتنمية (أسد) ، المجلد الثانى عشر ، العدد ٤١ ، إبريل ٢٠٠٦ ، ص ٣٢٨ .

٣- حامد عمار : ***مواجهة العولمة فى التعليم والثقافة*** ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠)، ص ص ١١٤ – ١١٥ .

٤- عايدة عباس أبو غريب وآخرون : ***بحث فى تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة فى الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية . دراسة تجريبية*** (القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١)، ص ٥ .

٥- لطيفة إبراهيم خضر : ***دور التعليم فى تعزيز الانتماء*** ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠) ، ص ص ١٢ – ١٣ .

٦- عائشة بنت سعيد البلوشية : " دور مناهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية قيم الولاء والانتماء " ، ***رسالة التربية*** ، مجلة فصلية تصدرها وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، العدد الرابع عشر ، مارس ٢٠٠٧ ، ص ١٠٥.

٧- سعيد إسماعيل على : مرجع سابق ، ص ص أ – ط .

٨- وزارة التعليم العالى : المؤتمر القومى للتعليم العالى ، ***مشروع الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالى*** ، ١٣ – ١٤ فبراير ٢٠٠٠، مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات ، ص ٩ .

٩- المرجع السابق ، ص ٢٧ .

١٠- البيان الختامى والتوصيات ، المؤتمر القومى السنوى التاسع " العربى الأول " لمركز تطوير التعليم الجامعى ، جامعة عين شمس ، ***التعليم الجامعى***

العربى عن بعد رؤية مستقبلية ، فى الفترة ١٧ – ١٨ ديسمبر ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٤

١١- محمد محمد سكران : ***وظائف الجامعة المصرية على ضوء الاتجاهات التقليدية والمعاصرة*** ، (القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١) ، ص ص١٢٢ – ١٢٣ .

١٢- حسين بشير محمود : " حول الجامعات الخاصة فى مصر (الواقع – المأمول) " المؤتمر القومى السنوى الحادى عشر (العربى الثالث) لمركز تطوير التعليم الجامعى جامعة عين شمس بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، ***التعليم الجامعى العربى : آفاق الإصلاح والتطوير*** ، الجزء الأول ، فى الفترة من ١٨ – ١٩ ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ١٧١ .

١٣- سيد أحمد الطهطاوى : " دور المدرسة فى تعميق الانتماء الوطنى لدى طلاب التعليم الثانوى " ، ***مجلة كلية التربية بأسيوط*** ، المجلد الثانى ، العدد الحادى عشر ، يونيه ١٩٩٥ ، ص ص ١٢٢٧ – ١٢٥٢ .

١٤- حسين حسن عسكر : الانتماء الإسلامى لدى طلاب مدارس اللغات التجريبية بالمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٠ .

١٥- لطيفة إبراهيم خضر : مرجع سابق ، ص ص ١٨ – ١٩ / ١٨٢ – ١٨٤ .

١٦- رمضان عبد البارى السيد الوكيل : " دور المدرسة الابتدائية فى تنمية الانتماء الوطنى " دراسة ميدانية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠١ .

١٧- عصام محمد زيدان : " العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجى الجامعة " ، ***مجلة كلية التربية بالمنصورة*** ، العدد السادس والأربعون ، مايو ٢٠٠١ ، ص ص٣٦١ – ٤٠٦ .

١٨- سكرة البريدى : " دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ .

١٩- فضل إبراهيم عبد الصمد : " الوعى بتحديات العولمة فى علاقته بالولاء وفوبيا المسئولية لدى طلاب الجامعة " ، ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة أسيوط ، المجلد الحادى والعشرون ، العدد الثانى ، يوليو ٢٠٠٥ ، ص ص ٣١٧ - ٣٩٥ .

٢٠- سمير عبد الحميد القطب أحمد : " الجامعة وتعميق قيم الانتماء فى ضوء معطيات القرن الحادى والعشرين " دراسة ميدانية " ، ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة المنصورة ، العدد (٦٠) ، يناير ٢٠٠٦ ، ص ص ٢٥٩ - ٣٥٦ .

٢١- صلاح الدين محمد حسينى : مرجع سابق ، ص ص ٣١٧ - ٣٨٧ .

٢٢- حنان عبد الحميد العنانى : " دافع الانتماء لدى عينة من معلمى الأطفال فى الأردن" ، ***المجلة التربوية*** ، تصدر عن مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، المجلد ٢١ ، العدد ٨٤ ، سبتمبر ٢٠٠٧ ، ص ٩٩ .

٢٣- سعيد إسماعيل على : ***شجون جامعية*** (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩) ، ص ١٩٣ .

٢٤- سامية حسن إبراهيم : ***الجامعة الأهلية بين النشأة والتطور*** ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) ، ص٨ .

٢٥- إميل فهمى شنودة : ***التعليم الحديث ، دراسة وثائقية*** ، (القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧) ، ص ١٩٢ .

٢٦- أحمد إسماعيل حجى : ***التاريخ الثقافى للتعليم فى مصر*** ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢) ، ص٢٥٥ .

٢٧- حسن الفقى : ***التاريخ الثقافى للتعليم فى مصر*** ، ط٤ (القاهرة ، دار العلم للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧) ، ص ص ١٥٠ - ١٥١ .

٢٨- سعيد إسماعيل على : " ماذا يبقى فى ماضى الجامعة فى تفسير الحاضر وفى توجيه المستقبل " ، التعليم الجامعى فى الوطن العربى ، ***الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس*** ، المجلد الثالث عشر ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٧) ، ص ص ١٢ - ١٥ .

٢٩- سعيد إسماعيل على : شجون جامعية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩ .

٣٠- شبل بدران : " الجامعة الأهلية بين الفكر الوطنى والفكر التبعى " ، ***مؤتمر التعليم العالى فى الوطن العربى آفاق مستقبلية*** ، المجلد الأول ، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة فى الفترة من ٨ – ١٠ يوليو ١٩٩٩ ، ص ص ٩٤ – ٩٦ .

٣١- المرجع السابق نفسه ، ص ٩٧ .

٣٢- المجالس القومية المتخصصة : ***سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات*** ، سلسلة دراسات تصدر عن المجالس القومية المتخصصة (١٢) ، (القاهرة ، المركز العربى للبحث والنشر ، ١٩٨١) ،ص ص ٢١٨ – ٢١٩ .

٣٣- وزارة التعليم العالى : قانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢م بشأن إنشاء الجامعة الخاصة، **الجريدة الرسمية** ، العدد ٣١ (تابع) فى ٣٠ يوليو ١٩٩٢م ، ص ص ١١ – ١٤ .

٣٤- وزارة التعليم العالى : مكتب الوزير ، مركز المعلومات والتوثيق ، ***التعليم الخاص***، المجلد الثالث ، العام الدراسى ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ ، ص ٢ .

٣٥- الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات .

Available in : http://www.mti.edu.eg .

٣٦- جامعة سيناء :

Available in : http://www.su.edu.eg.28-7-2008.

٣٧- جامعة فاروس :

Available in : http://www.PUA.edu.eg.1/05/2008 .

٣٨- جامعة النهضة :

Available in : http://www.NAHDA UNIVERSTY.org.26-7-2008 .

٣٩- جامعة المستقبل :

Available in : http://www.future university.edu.eg.20/07/2008 .

40- The American University in Cairo ***: Catolog 1995 – 1996 , The Printshop of the American University in Cairo*** , 1995 , P .15 .

41- The American University in Cairo : ***Catolog 1993 – 1994 , The Printshop of the American University in Cairo*** , 1993 , PP . 13 – 15.

٤٢- الجامعة الأمريكية فى مصر :

Available in : http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=5943.16-7-2008.

٤٣- جامعة سنجور :

Available in : http://www.egy-mhe.gov.eg/book/singer-univ.htm. 16-7-2007 .

44- Ibid .

45- German University in Cairo – GUC , Available in : http://www.guc.edu.eg/about.guc/aboutguc.htm . 02/07/2007.page 1 of 1 .

٤٦- وزارة الخارجية الألمانية ، المركز الإعلامى الألمانى ، تأسيس جامعات ألمانية فى دول عربية ، الجامعة الألمانية فى القاهرة GUC .

Available in : http://www.almania-info-diplo.de/wertretung/gaic/ar/01/studieren.in- Deutsch/and/Dt-Unis-Ausland-Seite.htm/17/7/2007. page.1 of 1 .

47- German University in Cairo . GUC , Available in :http://www.guc.edu.eg/faculties/faculties.htm . 02/07/2007.

48- German University in Cairo . GUC , Available in : http://www.gu.edu.eg/student.affairs/studentaffairs.htm . 02/07/2007 , page 1 of 1 .

٤٩- الجامعة الألمانية فى مصر تعليم متميز باللغة الإنجليزية :

Available in : http://www.guc.edu.eg/press/archive/2001-2002ar 10.11.2002ar.htm . 2 / 7 / 2007 , page 2 of 3 .

50- Ibid : Page 3 of 3 .

51- German University in Cairo – GUC , Available in: http://www.guc.edu.eg/why.guc.htm . 02/07/2007 , page 1 of 1 .

٥٢- إنشاء الجامعة الألمانية فى القاهرة ، غول :

Available in :http://www. ufe.edu.eg. 28 / 4/ 2007 , Page 3 .

٥٣- الجامعة الألمانية :

Available in : http://www.ufe.edu.eg . 28 / 4 / 2007 .

٥٤- وليد فاروق محمد : " جامعة الأهرام الكندية فى صدارة الجامعات الخاصة " ، شباب وتعليم ، السنة ١٣٠ ، العدد ٤٣٦٥٥ ، ١٥ يونيو ٢٠٠٦ .

Available in : http://www.ahram.org.eg.Archive/2006/6/15/EDC2.htm . page 1 of 2 .

٥٥- فاروق إسماعيل : " جامعة الأهرام الكندية فى صـــدارة الجامعـــات الخاصـــة " ، ***شباب وتعليم*** ، السنة ١٣٠ ، العدد ٤٣٦٥٥ ، يونيو ٢٠٠٦ .

Available in : http://www.ahram.org.eg/Archive/2006/6/15EDUC2.htm . page2 .

٥٦- جامعة الأهرام الكندية :Objectives

Available in : http://www.acu.edu.eg/acu.about-obj.htm . 01/07/2007 . page 1 of 1 .

٥٧- فاروق إسماعيل : مرجع سابق ، ص ص ٣ – ٤ .

٥٨- جامعة الأهرام الكندية : ? Why ACU

Available in : http://www.acu.edu.eg/acu.about-why-02.htm . 01/07/2007 . page 1 of 2 .

٥٩- جامعة الأهرام الكندية : Organizational Structure

Available in : http://www.acu.edu.eg/acu.about.why.02.htm, 7/07/2007, page 3 of 4 .

٦٠- الجامعة البريطانية :

Available in : http://www.bue.edu.eg . 01/07/2007 .

٦١- الجامعة المصرية الروسية :

Available in : http://www.eruegypt.com about University . php. 7/7/2007 .

٦٢- صلاح الدين محمد حسينى : مرجع سابق ، ص ص ٣٣٢ – ٣٣٣ .

٦٣- سمير عبد الحميد القطب أحمد : مرجع سابق ، ص ٢٧٤ .

٦٤- نفس المرجع السابق .

٦٥- لطيفة إبراهيم حضر : مرجع سابق ، ص ص ٢٧ – ٢٨ .

٦٦- حسن عبد الرازق منصور : ***الانتماء والاغتراب ، دراسة تحليليـــة ، (المملكـــة العربية السعودية*** ، دار حرش للنشر والتوزيـــع ، ١٩٨٩) ، ص ص ١٨- ١٩ .

٦٧- حنان عبد الحميد العنانى : مرجع سابق ، ص ص ١٠٣ – ١٠٤ .

٦٨- لطيفة إبراهيم خضر : مرجع سابق ، ص ص ٦٣ – ٦٦ .

٦٩- يوسف ميخائيل أسعد : ***الانتماء وتكامل الشخصية*** ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٩٢ ، ص ص ٢٣٩ – ٢٤١ .

٧٠- المرجع السابق ، ص ٢٤٩ .

٧١- المرجع السابق ، ص ص ٢٤٥ – ٢٤٧ .

٧٢- المرجع السابق ، ص ٢٤٨ .

٧٣- عبد الودود مكروم : ***القيم ومسئوليات المواطنة ، رؤية تربوية*** ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٤) ، ص ٣٠٥ .

٧٤- المرجع السابق ، ص ص ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٠ .

٧٥- سيد أحمد الطهطاوى : مرجع سابق ، ص ص ١٢٢٧ ، ١٣٣٦ – ١٣٣٧ .

76- Mark Halstead and Mark Apike : Citizenship and Moral Education Values Action (London and New York , Rout / Ledge Taylor and Francis group , 2006) , P . 34 .

٧٧- عبد الودود مكروم : مرجع سابق ، ص ٣٣٩ .

٧٨- فاطمة على السعيد جمعة : " تداعيات الصراع الثقافى العالمى " ، ***المؤتمر القومى السنوى الرابع عشر (العربى السادس)*** ، فى الفترة من ٢٥ – ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧ ، ص ص ٥٨٨ – ٥٩٠ .

79- Patricial Marshall : ***Cultural Diversity in our Schools*** , (United States , Wads Worth group , 2002) , P 278 .

٨٠- فاطمة على السعيد جمعة : مرجع سابق ، ص ٦٠٨ .

٨١- حامد عمار : مرجع سابق ، ص ٢٤١ .

82- Ferguson , G . A : ***Statistical*** Analysis in psychology and Education , 5ed (London , Mc , Graw – Hill , Inc . 1981) , P . 201 .

٨٣- سعيد إسماعيل على : " ثلاثية الزمن فى تطوير التعليم الجامعى " ، المؤتمر القومى السنوى الخامس عشر (العربى السابع) ، لمركز تطوير التعليم الجامعى ، جامعة عين شمس ، ***نحو خطة استراتيجية للتعليم الجامعى العربى*** ، ٢٣ – ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٢ .